الجمهورية العربية السورية

وزارة الخارجية والمغتربين

إدارة الإعلام

نشرة اطلاعية

إعداد: حيدر علي أحمد

الثلاثاء، 20 تشرين الثاني، 2012

*مجلس الشعب يناقش تداعيات العدوان الإسرائيلي الهمجي على الشعب الفلسطيني المحاصر في قطاع غزة (سانا) 2

*الحلقي يترأس اجتماعاً موسعاً للفعاليات الاقتصادية والمصرفية: التكامل في أداء مختلف القطاعات لدعم الاقتصاد الوطني (سانا) 4

*كوبا: نقف إلى جانب سورية في مواجهة التدخلات الخارجية وندعم حل الأزمة فيها على أساس احترام سيادتها (سانا) 5

*مؤتمر الحوار الوطني السوري يواصل فعالياته في طهران لليوم الثاني .. خامنئي: حل الأزمة في سورية يكمن في منع إرسال السلاح (سانا) 5

*نصر الله: الليوث والأبطال هم الذين سيصنعون مستقبل الأمة.. العرب الذين يرسلون السلاح إلى سورية لا يجرؤون على إرسال طلقة إلى غزة (سانا) 6

*«هيئة التنسيق» في سوريا تنتقد اعتراف باريس بائتلاف المعارضة ممثلا للشعب (الدستور الأردنية) 8

*مدلسي: الحل السياسي الوحيد للأزمة السورية (الخليج) 9

*«الناتو» يستجيب مقدّماً لأي طلب صواريخ تركي (البيان) 9

*إيران تبدأ بمد أنبوب غاز إلى سوريا (السفير) 10

*557 شاهداً في قضية اغتيال الحريري (البيان) 10

*دعم بريطاني لاستقرار لبنان وميقاتي يؤكد أهمية سياسة النأي (الخليج) 11

*إسرائيل تصعد غاراتها على القطاع لليوم السادس 107 شهداء و900 جريح بالعدوان المستمر على غزة (الاتحاد) 11

*مستوطنون يحرقون مسجد الرباط جنوبي نابلس (الدستور الأردنية) 13

*مشعل: جاهزون لكل الاحتمالات (الرأي الأردنية) 15

*هدنة متوقعة في غزة تنتظر التفاصيل (البيان) 16

*موسكو: واشنطن تعرقل بيان مجلس الأمن حول غزة (الخليج) 17

*خسائر بـ 1.1 مليار شيكل (الأخبار) 17

*استطلاع لـ 'هآرتس' يُبين أن 84 بالمئة من الإسرائيليين يؤيدون العملية العسكرية ضد قطاع غزة (القدس العربي) 19

*«إخوان» الأردن: لا نؤيد شعار إسقاط النظام (الاتحاد) 20

*الكويت تبدي استعدادها لإنهاء القضايا العالقة مع العراق (الاتحاد) 21

*المالكي يحذر «البيشمركة» من استفزاز القوات العراقية (الاتحاد) 22

*تعاون عسكري سعودي - تركي (النهار) 23

*«الحركة الإسلامية» في السودان: انتخاب أحمد الحسن أميناً عاماً (السفير) 24

*هادي: الوحدة اليمنية محمية بقرارات دولية (البيان) 24

*إيران تطالب الغرب بتعاطٍ "بناء أكثر" في المحادثات النووية (الخليج) 25

*كرزاي يتهم واشنطن بالمماطلة في منح كابول السلطة الكاملة على سجن باغرام (القدس العربي) 26

*الجزائر تعلن رفضها لاي ضغوط من باريس وواشنطن لحل الأزمة بمالي (القدس العربي) 28

*أوباما يدعو ميانمار إلى إنهاء العنف ضد «الروهينجيا» (الاتحاد) 29

*اكبر الاحزاب المعارضة الفرنسية يواجه خطر الانشقاق (الرأي الأردنية)..... 30
*زعيم الحزب الشيوعي الصيني الجديد يحذر من الفساد (البيان)..... 31
*الجيش الفرنسي ينسحب من كابيسا منهياً مهمته القتالية في افغانستان (القدس العربي)..... 32
*مناورات كورية جنوبية الجمعة استعداداً لفرضية هجوم من الشمال (الخليج)..... 32
*أي استراتيجية للمقاومة بعد النصر؟ (ابراهيم الأمين – الأخبار) 33
*القاهرة في اختبارالتعامل المستقبلي مع إسرائيل ومطالب بتعديل كامب ديفيد (الاتحاد - محمد خالد) 34
*في أهداف الحرب على غزة (يوسف مكي – الخليج) 35
*من الصحافة العالميّة (النهار)..... 37
*عناوين من الصحافة العالمية..... 38

***مجلس الشعب يناقش تداعيات العدوان الإسرائيلي الهمجي على الشعب الفلسطيني المحاصر في قطاع غزة (سانا)**

استأنف مجلس الشعب جلسته السابعة من الدورة العادية الثانية للدور التشريعي الأول التي عقدها أمس برئاسة محمد جهاد اللحام رئيس المجلس بمناقشة تداعيات العدوان الإسرائيلي الهمجي على الشعب الفلسطيني المحاصر في قطاع غزة.

وقال رئيس المجلس.. "إن هيمنة الارادة الصهيونية على قرار بعض الدول العربية هي السبب وراء ما يتعرض له قطاع غزة اليوم من اعتداءات وحشية وحصار جائر يطال أبسط مقومات الحياة هناك" مشيرا إلى أن من يتباكون على الشعوب العربية اليوم بحجة الديمقراطية والحرية وحقوق الانسان يقفون اليوم عاجزين امام ما تتعرض له غزة من جرائم بحق البشرية والانسانية على حد سواء.

ولفت عضو مجلس الشعب جمال الدين عبدو إلى ان صمود المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة ووصول صواريخها إلى قلب الكيان الصهيوني عرى بعض الأنظمة العربية الرجعية وكشفها امام جماهير الشعب العربي التي كانت تنتظر منها مواقف مشرفة تتناسب مع حجم العدوان في حين رأى العضو عمر حمدو ان "جامعة الدول العربية أصبحت اليوم أكثر تفانيا في خدمة العدو الإسرائيلي وأصبح همها وشغلها الشاغل دفع الأموال والتحريض على هذه الأمة ومقدراتها".

بدوره أشار العضو يوسف محمود أسعد الى أن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة غايته كسر ارادة المقاومة واشغال محورها الأساسي وهو سورية بالحرب على الإرهاب مبينا "ان غزة التي تواجه اليوم آلة الإرهاب الصهيونية المدعومة بأموال مشيخات الخليج ستنتصر بفضل ارادة شعبها وتصميمه على تحقيق النصر".

وأوضح العضو محمد البخيت ان سورية قدمت للقضية الفلسطينية جميع أشكال الدعم وخاضت حروبا عديدة وقدمت قوافل الشهداء واعتبرتها قضية الأمة العربية المركزية وحددت موقفها من دول العالم بما ينسجم مع قضية فلسطين مبينا ان ما يجري في سورية من إرهاب منظم لا ينفصل عما يجري في غزة وهو استكمال للمخطط الامبريالي الصهيوني الهادف الى ضرب قوى المقاومة وضمان "أمن إسرائيل".

بدوره رأى العضو محمد علي الخبي ان العدوان الذي طال أطفال غزة بعد حصار خانق منذ سنوات جاء بدعم من بعض الانظمة العربية الشريكة في سفك دماء العرب والمسلمين مشيرا إلى أن هذه المرة الأولى التي يطالب فيها كيان الاحتلال بفرض الهدنة بفضل ارادة المقاومين في غزة وعزمهم على ضرب بنيان الاحتلال والنيل من هيبته.

وأشار العضو جورج نخلة الى أن ارادة الشعب الفلسطيني في غزة وصمود مقاوميه أذهلت العالم بأسره وشكلت مفاجأة للقاصي والداني ممن راهنوا على انكسار محور المقاومة والممانعة في المنطقة معتبرا "أن اجتماع الجامعة العربية قبل يومين كان مسرحا للإدانة والتنديد بعيدا عن أي اجراءات عملية تمنع استمرار هذه الاعتداءات ومجالا للمطالبة بفرض الهدنة خوفا على ضياع هيبة الردع الصهيوني" مؤكدا ان هذا العدوان يثبت من جديد دور محور المقاومة وعلى رأسه سورية في رسم مستقبل الأمة العربية المشرق.

وطالب العضو علي رستم "شيوخ الفتنة وأمراء الخليج بالدعوة إلى الجهاد في فلسطين المحتلة وتقديم الدعم المالي والعسكري للمقاومين هناك بدل الدعوة إلى التحريض وبث روح الفرقة بين أبناء الوطن الواحد" في حين رأى العضو بديع صقور ان ما يحدث في غزة اليوم من اعتداءات ممنهجة لم يكن مفاجأة بل هو استمرار للمخطط المعد للمنطقة منذ عقود بغية تطويعها وجعلها تسير في الركب الامبريالي الصهيوني العالمي.

ودعت العضو ميساء الصالح إلى تقديم كل أشكال الدعم لقوى المقاومة من أجل استمرار مسيرة النضال ورفع راية الصمود والتصدي لقوى البغي والعدوان وجعل معجزات المقاومة أكثر اشراقا في حين بين العضو اسكندر جرادة ان صمود المقاومين في غزة يرسخ توازن مقومات قوة الردع ويسطر النصر بحروف من ذهب عبر معادلة صواريخ المقاومة التي ارعبت كيان الاحتلال واثبتت من جديد هشاشة بنيانه.

وأكد العضو عبد المنعم الصوا أن فلسطين ستبقى بوصلة لجميع الشرفاء في الوطن العربي والعالم وان ما تتعرض له سورية من مؤامرة تستهدف دورها ووجودها يصب في خدمة الكيان الصهيوني ويسهم في الحد من دعمها اللامحدود للقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني موضحا ان من يسهم بتسليح المجموعات الإرهابية المسلحة في سورية ويمدها بالمال والعتاد هم نفسهم من يعتدون اليوم على الشعب الفلسطيني في غزة بغية القضاء على ثقافة المقاومة وتدمير منظومة المقاومة في المنطقة.

من جهته لفت العضو زكوان عاصي إلى ان القضية الفلسطينية ستبقى المعيار الأصيل لتقييم الافراد والجماعات والأحزاب والدول وان موقف سورية وشعبها كان وسيبقى الى جانب دعم صمود هذا الشعب المقاوم رغم ما تتعرض له من مؤامرة تستهدف أمنها واستقرارها ودورها القومي والعروبي موضحا ان الصواريخ التي تنهال اليوم على الصهاينة في فلسطين المحتلة ستلعب الدور الحاسم في المعركة لصالح قوى المقاومة التي تؤمن بعدالة القضايا العربية وضرورة استرجاع جميع الأراضي العربية المحتلة.

ورأى العضو عبد الرحمن زكاحي ان الشعب العربي السوري الذي يتعرض اليوم لأعتى مؤامرة عرفها التاريخ سيبقى وفيا لفلسطين وقضيتها وسيدعم صمود أبناء الشعب الفلسطيني في غزة ومواجهته لهذا الكيان الصهيوني الغاصب "وسيسقط رهان المتآمرين من الغرب والاعراب على سقوط محور المقاومة او النيل من قوته العسكرية وجاهزيته الدائمة لصد أي عدوان".

وأشار العضو عبد الله كيروز الى أن اعداء الشعب السوري هم نفسهم أعداء الشعب الفلسطيني وان ما تتعرض له سورية اليوم لا يقل خطورة عما تتعرض له غزة من اعتداءات يومية وحصار جائر داعيا "الأنظمة العربية التي تدعي حرصها على حقوق الانسان في سورية الى ايصال المساعدات الانسانية الى أبناء القطاع وتخفيف آثار الحصار الظالم وتداعياته".

وبين العضو أركان الشوفي عجز الجامعة العربية وضعفها في اتخاذ مواقف داعمة للشعب الفلسطيني في غزة بعد تعليق عضوية سورية فيها وهي التي لم تتوان يوما عن تقديم الغالي والنفيس في خدمة قضايا الأمة العربية في حين رأى العضو جمال رابعة ان العدوان الصهيوني على غزة يأتي استكمالا للمشروع الهادف إلى تقويض قوة العرب والنيل من آخر قلاعهم والمدافع عن حقوقهم والمطالب بتحرير الأراضي العربية المحتلة كافة مشيرا إلى أن سقوط الكيان الصهيوني وهزيمته في معركة غزة يعني سقوط الأنظمة العربية الرجعية وهو ما تسعى إلى منعه من خلال منح الكيان الصهيوني وحلفائه غطاء عربيا للاعتداء على الأمة العربية ونهب ثرواتها.

ولفت العضو ماهر الجاجة إلى أن العدوان الصهيوني على قطاع غزة يؤكد من جديد صوابية الموقف السوري تجاه كيان الاحتلال الذي لا يعرف سوى لغة القتل والبطش مبينا ان سورية قدمت للمقاومة أسباب الصمود والثبات ايمانا بقدرتها على الحاق الهزيمة بالعدو وزعزعة كيانه.

وتساءل العضو شمس الدين شداد عن دور المجتمع الدولي والجامعة العربية في وقف العدوان الصهيوني على قطاع غزة وطرد سفرائه والتدخل العسكري لانقاذ أطفاله وتدريب المقاومين ومدهم بالمال والسلاح في حين طالب العضو عدنان سليمان "الدول العربية التي تدعي حرصها على الحرية والديمقراطية باستخدام سلاح النفط وقطع العلاقات مع هذا الكيان المجرم وعدم الاكتفاء ببيانات الادانة والشجب والزيارات المسرحية لهذا القطاع المحاصر".

وأوضحت العضو صباح أحمد ان الدول التي تتشدق يوميا بالحرية وحقوق الانسان هي نفسها التي تصدر سواطير الموت إلى سورية وتمنع وصول المواد الأساسية إلى قطاع غزة المحاصر منذ سنوات في حين دعا العضو أيهم جريكوس الدول العربية إلى اتخاذ مواقف أكثر صلابة وجدية تجاه ما يجري في غزة وعدم الانجرار وراء رغبات أمريكا وإسرائيل لتدمير المنطقة واضعافها والنيل من مقدراتها.

ودعا العضو علي الصطوف الى جعل القضية الفلسطينية قضية جميع الشرفاء في العالم ودعم صمود الشعب الفلسطيني في مواجهته لهذا الكيان الغريب عن المنطقة في حين رأى العضو بشر يازجي ان العدوان الصهيوني على قطاع غزة سيكون بمثابة الصحوة للمواطنين السوريين الذين ضلوا السبيل من أجل العودة الى حضن الوطن.

من جهته بين العضو خليل مشهدية ان اعداء سورية يدركون جيدا ان اضعافها هو اضعاف للأمة العربية وان ما تتعرض له سورية اليوم من مؤامرة هدفه الأساسي حرفها عن قضية الأمة العربية المركزية وهي فلسطين وابعادها عن محور المقاومة الرافض للسياسات الامبريالية في المنطقة لافتا إلى أن ما تتعرض له الأمة العربية اليوم يكشف عجزها وضعفها ويؤكد ضرورة النهوض بالواقع العربي من جديد.

وبين عضوا مجلس الشعب معن عساف ومحمود خير ان الكيان الإسرائيلي الغاشم وما يرتكبه من جرائم بحق الشعب الفلسطيني سيواصل انتهاكاته واعتداءاته ما دامت بعض الأنظمة العربية وعلى رأسها الخليجية عاجزة عن اتخاذ مواقف جدية بحقه في حين رأى العضو ابراهيم المحمود ان أحداث غزة أكدت ارادة المقاومة وعزيمتها واستمرار نهجها لتحرير الأراضي العربية المحتلة وخيبة آمال كيان الاحتلال من جدوى قبته الحديدية التي انفق عليها ملايين الدولارات.

<u>*الحلقي يترأس اجتماعاً موسعاً للفعاليات الاقتصادية والمصرفية: التكامل في أداء مختلف القطاعات لدعم الاقتصاد الوطني (سانا)</u>

ترأس الدكتور وائل الحلقي رئيس مجلس الوزراء اجتماعاً موسعاً أمس للفعاليات الاقتصادية والمصرفية العامة والخاصة جرى خلاله تداول مجموعة من الآراء والآليات التي تهدف إلى رسم توجهات عمل القطاعات الاقتصادية والمالية والمصرفية في هذه المرحلة.

وأكد رئيس مجلس الوزراء أهمية التكامل في أداء مختلف القطاعات الاقتصادية بما فيها المصرفية في دعم الاقتصاد الوطني ومواجهة التحديات التي تمر بها سورية.

وتركز البحث خلال الاجتماع على دراسة الأثر الاقتصادي على معدل الفائدة النافذ حالياً والاستفادة من السيولة المتوفرة في المصارف العامة في ضوء إيراداتها بتمويل المشاريع الاقتصادية ذات الأولوية ولاسيما المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتمويل المستوردات إضافة إلى تحسين الخدمات المصرفية وتأمين القروض بشروط ميسرة ما أمكن وتكليف مصرف سورية المركزي بتعديل القرار 597 الخاص بالديون وإعادة جدولتها.

شارك في الاجتماع وزراء شؤون رئاسة الجمهورية والمالية والاقتصاد والتجارة الخارجية وأمين عام رئاسة مجلس الوزراء ومستشارة رئيس المجلس للشؤون النقدية والمصرفية وحاكم مصرف سورية المركزي ورئيس هيئة التخطيط والتعاون الدولي ورئيس اتحاد غرف التجارة السورية والمديرون العامون للمصارف العامة وبعض مديري المصارف الخاصة وممثلو غرفة صناعة دمشق.

***كوبا: نقف إلى جانب سورية في مواجهة التدخلات الخارجية وندعم حل الأزمة فيها على أساس احترام سيادتها (سانا)**

أكدت كوبا تضامنها ووقوفها إلى جانب سورية ضد أي تدخل خارجي في شؤونها الداخلية.

وقال وزير الخارجية الكوبي برونو رودريغز باريجا خلال استقباله الدكتور فيصل المقداد نائب وزير الخارجية والمغتربين في هافانا إن القيادة الكوبية تتفهم حقيقة الاحداث في سورية وتتطلع الى حل للازمة فيها على اساس مصلحة الشعب السوري واحترام سيادة سورية واستقلالها.

وأشار باريجا إلى نضال الشعب السوري في مواجهة حملات التضليل الاعلامي مؤكدا أن بلاده ستستمر في وقوفها الى جانب هذا الشعب في مواجهة مايتعرض له من ضغوط.

من جهته أشاد المقداد بالعلاقات السورية الكوبية لافتا الى اهمية تعزيزها في مختلف المجالات مؤكدا ان الازمة التي تواجهها سورية ماهي الا نتيجة للتدخل الخارجي في شؤونها وللدعم الذي تتلقاه المجموعات الارهابية المسلحة من قبل بعض دول الجوار والدول الاوروبية والولايات المتحدة .

وأكد المقداد أن سورية حققت انجازات هامة في التعامل مع هذه المؤامرة في بعديها الدولي والداخلي وحرص القيادة السورية على حل المشكلة من خلال الحوار الوطني وتلبية تطلعات الشعب السوري. حضر اللقاء غسان حيدر القائم بالأعمال في السفارة السورية في هافانا.

***مؤتمر الحوار الوطني السوري يواصل فعالياته في طهران لليوم الثاني .. خامنئي: حل الأزمة في سورية يكمن في منع إرسال السلاح (سانا)**

أكد مرشد الثورة الإسلامية في إيران علي خامنئي أن حل الأزمة في سورية يكمن في منع إرسال الأسلحة إلى هذا البلد وقيام "المعارضة السورية" بإلقاء السلاح لتتمكن من إيصال مطالبها إلى الحكومة السورية.

وقال خامنئي خلال استقباله أمس المسؤولين والقائمين على شؤون الحج "لو تم تزويد المعارضين في كل بلد بالأسلحة من خارج البلاد فمن الطبيعي أن يتصدى النظام الحاكم للمعارضين" مضيفاً "إذا ألقى المعارضون في سورية السلاح فستتوفر إمكانية مطالبة الحكومة بالاستماع الى وجهات نظر المعارضين والسماح لهم لابداء مواقفهم".

وبين خامنئي أن حقيقة الأزمة في سورية هي أن جبهة الاستكبار تعتزم تفكيك المقاومة التي تقف في وجه مشاريع الكيان الصهيوني في المنطقة لافتاً إلى أن الموقف الإيراني تجاه ما يجري في سورية واضح تماماً.

وتواصلت في العاصمة الإيرانية طهران أمس فعاليات مؤتمر الحوار الوطني السوري تحت عنوان "لا للعنف ونعم للديمقراطية".

وقد أكد المشاركون في المؤتمر أمس الأول رفضهم لأي تدخل عسكري في سورية وأي حل يفرض من الخارج مشددين على ضرورة سيطرة الدول المجاورة لسورية على حدودها ومنع وصول الأسلحة والمسلحين للحد من أعمال العنف التي تشهدها البلاد.

صالحي خلال لقائه رئيس أساقفة حلب للسريان الأرثوذكس: بعض الأطراف الأجنبية تحاول خلق فراغ سياسي في سورية

من جانبه أكد وزير الخارجية الايراني علي أكبر صالحي أن بعض الاطراف الاجنبية تحاول خلق فراغ سياسي في سورية محذرا من التداعيات المؤلمة لاستمرار تدهور الامن والاستقرار في سورية خاصة على دول الجوار.

وقال صالحي خلال استقباله أمس المطران يوحنا ابراهيم رئيس أساقفة حلب للسريان الأرثوذكس على هامش اجتماع الحوار الوطني السوري " ان الشعب السوري الواعي هو الذي ينبغي ان يقرر مصيره بنفسه وأن اي تغيير او تطور في هذا البلد ضمن اطر الاصلاحات السياسية يجب ان يتم من قبل الشعب السوري" مشيرا إلى ان الكيان الصهيوني هو المستفيد من ابقاء سورية ضعيفة وغير آمنة.

وشدد صالحي على موقف بلاده الرافض لأي تدخل أجنبي في الشؤون الداخلية السورية مؤكدا أن طهران ستستخدم كل امكانياتها وقدراتها السياسية من اجل دعم الشعب السوري لاجتياز ظروفه الحساسة الحالية واعادة الامن والاستقرار الى سورية لافتا الى ان اجتماع الحوار الوطني السوري عقد في هذا الاطار.

بدوره **أشاد المطران يوحنا ابراهيم رئيس أساقفة حلب للسريان الأرثوذكس** باستضافة ايران لاجتماع الحوار الوطني السوري معبرا عن شكره لايران حكومة وشعبا وقيادة لدعمها الصادق للشعب السوري واصفا دور ايران لحل الازمة في سورية بالمهم والحيوي.

و دعا المطران جميع الاطياف السورية الى التحلي بالوعي والتضامن لمواجهة مخططات الاعداء وحفظ وتعزيز الوحدة الوطنية ودعم الدور المحوري لسورية في جبهة المقاومة.

وقدم المطران يوحنا ابراهيم رئيس أساقفة حلب للسريان الأرثوذكس، شرحا حول ما يجري في سورية من استهداف لدور العبادة والمدارس من قبل المجموعات الارهابية المسلحة.

***<u>نصر الله: الليوث والأبطال هم الذين سيصنعون مستقبل الأمة.. العرب الذين يرسلون السلاح إلى سورية لا يجرؤون على إرسال طلقة إلى غزة (سانا)</u>**

أكد السيد حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله أن العرب الذين يدفعون الأموال ويشترون السلاح ويرسلونه إلى سورية ويرسلون السفن المحملة بالمقاتلين المعارضين لا يجرؤون على إرسال طلقة واحدة إلى قطاع غزة الذي يتعرض لعدوان صهيوني واسع والسبب في ذلك أن هناك إسرائيل والولايات المتحدة في حالة القطاع التي ستطالبهم وتحاسبهم وهذا هو التحدي الحقيقي.

وقال نصر الله في كلمة له الليلة الماضية خلال إحياء أيام ذكرى عاشوراء.. إن وزير خارجية إحدى الدول الخليجية من الذين يعتبرون أنفسهم قادرين على تكلم ما يريدون من دون أن يعلق أحد عليهم لأن لديهم أموالا كثيرة قال عبارة لا يمكن السكوت عليها وهي أن أغلب العرب أصبحوا نعاجا ولكننا نقول له.. إذا أصبحتم أنتم نعاجا فأنتم أحرار ولكن هناك في

فلسطين وفي لبنان وفي الكثير من بلدان العالم العربي ليوث وأسود وأبطال تصنع الانتصارات التاريخية وترسم مستقبل الأمة.

وأضاف الأمين العام لحزب الله.. إن كل إنسان يتكلم عن نفسه ومن يرى في نفسه نعجة لا يحق له القول إن أغلب العرب صاروا نعاجا لأن أغلبهم ليس كذلك... فهناك حكومات عربية وقيادات سياسية وإعلامية في العالم العربي من النعاج ولكن الشعوب العربية طوال أكثر من 60 سنة من الصراع العربي الإسرائيلي ومن التامر الدولي والعربي الرسمي وتخلي أغلب الحكومات العربية عن فلسطين ولبنان والأراضي العربية المحتلة بقيت تقاوم وتضحي وتصنع الانتصارات والإنجازات وتقدم الدماء وبقيت فلسطين والقدس والقضية الفلسطينية في قلبها ووعيها ووجدانها وفي ضمائرها وستبقى كذلك.

وقال نصر الله: إن النعاج سيذهبون إلى حيث تذهب النعاج ولكن الليوث والأبطال هم الذين سيصنعون مستقبل هذه الأمة كما صنعوها في جنوب لبنان وفي غزة وهم اليوم يدافعون عنها بما يعني أن مستقبل المنطقة هو مستقبل الأبطال الصامدين المقاومين وليس مستقبل النعاج.

وأكد الامين العام لحزب الله أن صمود المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة وتمسكها بشروطها جعل الاحتلال الإسرائيلي يبحث عن وقف لإطلاق النار وإعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل بدئه بالعدوان لافتا إلى أن بنك الأهداف الإسرائيلي انتهى أو شارف على النهاية وهو يعيد قصف الأهداف في غزة مرة ثانية وثالثة فيما لا تزال صواريخ المقاومة تنطلق وتستهدف عمق الكيان المحتل.

وانتقد نصر الله الموقف العربي وبيان اجتماع وزراء الخارجية العرب الأخير الذي اكتفى بالتنديد والإدانة ومطالبة الدول مشيرا إلى أن هذا البيان لا يختلف عن سابقه خلال العدوان على قطاع غزة نهاية العام 2008 وقال إن المطلوب من الدول العربية هو دعم غزة ومساندتها وتسليحها لا أن تعمل وسيطا بينها وبين العدو الإسرائيلي.

وأوضح الامين العام لحزب الله أن الجديد في البيان الأخير هو دعوة الدول العربية إلى الالتزام بوقف كل أشكال التطبيع مع إسرائيل بما يعني أن هذه الدعوة هي تحصيل حاصل لأن لا أحد يطبع مع إسرائيل اليوم كما أن هذه الدعوة مكررة وهناك دول غير ملتزمة بها بالأصل.

وقال نصر الله.. رغم كل الذي يحدث في غزة والعدوان الإسرائيلي عليها فإن ما خرج عن العالم العربي بعد ما يسمى /الربيع العربي/ هو فقط تكليف لجنة مبادرة السلام العربية التي عقدت في بيروت بإعادة دراسة المبادرة من مختلف جوانبها.

وأضاف الامين العام لحزب الله.. إننا لم نكن نأمل أو نتوقع أكثر من ذلك عربيا لأن الأمور كانت واضحة منذ البداية وما هو مطلوب من الدول العربية اليوم هو الوقوف إلى جانب غزة ومساعدتها ودعمها بالسلاح.

وأشار نصر الله إلى أن أغلب الدول العربية تنفع أن تكون هلالا أحمر أي تقدم الإسعافات والأدوية وتزور الجرحى والمستشفيات وتنفع أن تكون مشيعي جنائز فهي لا تمتلك كيانا ولا قيادة سياسية ولا قرارا ولا إرادة سياسية.

وقال نصر الله.. إننا في لبنان تعلمنا الدرس العربي منذ عام 1982 ولذلك لم نصب بخيبة الأمل من العرب عام 2006 لأنه لم يكن لدينا أمل بالأصل منهم وأنا قلت حينها إننا نريد من العرب فقط أن يتركونا وشأننا وأقول إننا في المستقبل لا نريد من الدول العربية أي شيء ورغم ذلك هم يتآمرون اليوم علينا في لبنان وسورية والمنطقة كما تآمروا على فلسطين وغزة

والشاهد هو وزير خارجية تلك الدولة الخليجية نفسه الذي نقلت عنه وسائل الإعلام قوله " لا يجب إعطاء الفلسطينيين أملا أكثر مما نستطيع عمله والمساعدات التي تعهد بها العرب لتقديمها للاخوة الفلسطينيين لم يتم تقديمها وبعض العرب ساهموا في الحصار الذي وقع بحق إخواننا في قطاع غزة".

وأضاف الأمين العام لحزب الله.. إن هذا الاعتراف منصف وواقعي لأنه يقول لا تكبروا الأمل لدى الفلسطينيين لأنهم سيصابون بالإحباط ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو كيف وصل السلاح إلى غزة وكيف وصلت صواريخ (فجر 5) و(غراد) و(كورنيت) والصواريخ المضادة للطائرات ومن أرسلها وأوصلها رغم الحصار الذي قام به بعض العرب.
وقال نصر الله.. يجب التوقف قبل الحديث عن الدول التي ترسل الأدوية وبعض الأموال للتساؤل من الذي مكن غزة من الوقوف على قدميها والوثوق بنفسها والقتال وصنع المفاجآت وقصف تل أبيب والقدس وإطلاق النار على الطائرات والبوارج وتدمير الآليات الإسرائيلية بما أن العرب اعترفوا أنهم حاصروا غزة.
وأضاف الامين العام لحزب الله.. من هنا يجب أن يحضر من جديد ودون مجاملات دور إيران وسورية في هذا المجال وأقول للجميع .. من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق وبالشكر تدوم النعم والله تعالى يقول أيضا إن القليل من العباد هم الذين يشكرون.
ولفت نصر الله إلى أن الوزير الخليجي الذي قال إن الدول العربية ساهمت بشكل كبير في حصار غزة على كافة المستويات أشار إلى أن الوضع يتطلب قرارا سياسيا حكيما عبر إجراءات سلمية أي من خلال إرسال بعض الأموال والأدوية وإصدار بعض المواقف السياسية في حين أن التحدي الحقيقي والعروبة الحقيقية والإسلام الحقيقي هو أن تملك الدول العربية اليوم جرأة إرسال السلاح إلى غزة لأن العدو الإسرائيلي يراهن على نفاد مخزون الصواريخ في قطاع غزة.
وقال الامين العام لحزب الله: إن المقاومة في عدوان عناقيد الغضب الإسرائيلي عام 1996 كانت تمتلك صواريخ الكاتيوشا فقط وبقيت الحرب 16 يوما وحتى آخرها كان رئيس الحكومة الإسرائيلية شمعون بيريز يراهن على انتهاء مخزون الصواريخ عند المقاومة اللبنانية وهو اليوم يراهن على انتهاء مخزون المقاومة الفلسطينية ولذلك فإن من أوجب الواجبات فتح الحدود وإيصال المزيد من الصواريخ إلى المقاومة في غزة.
وأوضح نصر الله أن بعض عباقرة المعارضة السورية ووسائل الإعلام خرجت بكلام تافه وسخيف لتقول إن هدف إسرائيل من عدوانها على غزة هو معاقبة حماس لأنها خرجت من محور إيران سورية حزب الله بعد أن سبقتها قيادات عربية للقول إن هدف العدوان هو صرف الأنظار عما يجري في سورية بما يدلل على مستوى الجنون والحقد والضغينة وقلة العقل والفهم والتقدير عند هؤلاء.
وأكد الامين العام لحزب الله أن إيران وسورية ومعهم حزب الله لن يتخلوا عن غزة رغم كل هذا الكلام وكما كانوا مع أهل غزة خلال السنوات الماضية سيبقون إلى جانبهم وسيقومون بواجبهم الوطني والقومي والإنساني والديني والأخلاقي تجاههم حتى لو اختلفوا معهم هنا أو هناك في موقف سياسي معين أو في تقييم موقف سياسي.

***«هيئة التنسيق» في سوريا تنتقد اعتراف باريس بائتلاف المعارضة ممثلا للشعب (الدستور الأردنية)**
انتقدت هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي المعارضة في سوريا اعتراف باريس بالائتلاف الوطني المعارض كممثل شرعي ووحيد للسوريين.

وقال المنسق العام للهيئة حسن عبد العظيم إن «كل دولة خارجية أو إقليمية أو عربية لها مصالح وسياساتها مرتبطة مع مصالحها»، مضيفا أن اعتبار الائتلاف الوطني كممثل شرعي ووحيد «خلاف للواقع.. نحن ننتقد هذا الموقف». ورحب عبد العظيم، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي بدمشق، بتحفظ بالائتلاف الوطني المعارض، وأوضح «نرحب بأي تشكيل يوحد بين أطراف المعارضة»، معتبرا أن الائتلاف «خطوة على طريق توحيد المعارضة لكنه لا يمثل المعارضة كلها.. والتي اجتمعت في القاهرة في تموز الماضي». وشدد عبد العظيم على أن هيئة التنسيق «لا تقبل تشكيل أي حكومة في المنفى»، مشيرا إلى أن تشكيل حكومة جديدة يجب أن يحدث «بعد أن يتم الانتقال إلى نظام ديمقراطي». وذكر المنسق العام للهيئة بمبادرة المبعوث الدولي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي والتي تتحدث عن «تشكيل حكومة انتقالية بتوافق عربي دولي»، لافتا إلى أن أي «حكومة انتقالية في المنفى تقطع الطريق على الجهود العربية والدولية لإيجاد مخرج آمن» للوضع السوري. من جانبه أكد رجاء الناصر رئيس مكتب الإعلام في هيئة التنسيق أن أي «محاولة لشطب وتجاهل» للمعارضة في الداخل لن تنجح، كاشفا عن نية الهيئة الدعوة لمؤتمر جديد للمعارضة السورية يقام في العاصمة المصرية القاهرة، وستشمل الدعوة عليه الائتلاف الوطني.

***مدلسي: الحل السياسي الوحيد للأزمة السورية (الخليج)**

أكد وزير الخارجية الجزائري مراد مدلسي، أمس، أن بلاده تعتقد أن الحل السياسي هو الحل الوحيد للأزمة التي تشهدها سوريا .

وقال مدلسي في حديث مع إذاعة الجزائر الحكومية ‘‘إن الوضع في سوريا أليم والعنف مستمر من الطرفين، وهناك محاولات لإيجاد حل سياسي لم نصل إليه بعد، والجزائر تعتبر الحل السياسي هو الحل الوحيد، وهي ليست وحدها’’ .

وأوضح أن ‘‘المجتمع الدولي والأمم المتحدة يعملان من أجل الحل السياسي’’، مشيراً إلى أن المبعوث الأممي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي ‘‘أكد للجميع أن هناك حلّين في سوريا، الحل السياسي أو الانهيار، خياران لا ثالث لهما’’ .

واعتبر أن سوريا تشهد الحل الثاني وهو ‘‘الانهيار’’، وأن الحل السياسي مرتبط ب ‘‘جمع شمل’’ السوريين . وقال إن ‘‘الحل السياسي مرتبط بشروط، وهو أن تظهر الأطراف المتحاورة بأنها أطراف لها مصداقية كبيرة، وفي هذا الجانب بالذات سجلنا بصفة إيجابية أن هناك جهوداً من طرف المعارضة السورية وهو ما يسمح لها بأن تؤدي دوراً أكيداً في الحوار’’ . وأضاف أن ‘‘الشرط الثاني مرتبط بأرضية الحوار’’، معتبراً أن ‘‘المشكلة العويصة الموجودة في هذه النقطة بالذات هو مدى قابلية الحوار لدى الطرفين’’ في إشارة إلى المعارضة السورية .

***«الناتو» يستجيب مقدّماً لأي طلب صواريخ تركي (البيان)**

أعلن حلف شمال الاطلسي (الناتو) أنه سيعتبر أي طلب تقدمه تركيا لنشر بطاريات باتريوت المضادة للصواريخ على طول حدودها مع سوريا طلبا «عاجلا»، فيما ذكرت مصادر في تركيا أن تقديم أنقرة طلباً رسمياُ يقترب.

وقال أمين عام الحلف اندرس فوغ راسموسن، أمس، إن الحلف لم يتلق أي طلب رسمي، ولكن في حال قدمت أنقرة طلباً مماثلاً «سنعتبره طلباً عاجلاً». وأضاف «الوضع على طول الحدود السورية التركية يثير مخاوف جمة. لدينا الخطط اللازمة للدفاع عن تركيا ان دعت الحاجة وهذه الخطط قابلة للتعديل عند الضرورة لضمان حماية ودفاع فعالين لتركيا».

وقال راسموسن «إذا تلقينا طلبا رسميا من تركيا لتوفير هذا النوع من الدفاع والحماية الفعالين فسنعتبر هذا الطلب عاجلا».

وقالت ألمانيا انها تتوقع ان ترسل صواريخ باتريوت الى الحدود التركية بعد تقديم تركيا طلبا رسميا للحلف الاطلسي على ما اكد وزير الدفاع الالماني توماس دي ميزيير، والذي قال عند وصوله الى اجتماع وزراء الدفاع الاوروبيين في بروكسل إن المانيا «ستقيم» الطلب بشكل «منفتح ومتضامن» مع تركيا. وأضاف : «ألمانيا كانت على مدار 45 عاما مستفيدا أساسيا من تضامن الحلف، وعندما يطلب شريك في الحلف الآن منا مثل هذا الإجراء من البديهي أن نواجه الأمر بتفتح وتضامن». وأوضح أن الأمر يتعلق «بإجراءات وقائية ودفاعية في المنطقة التابعة للناتو فقط».

وقالت وزيرة الدفاع الهولندية جينين هنيس بلاشيرت امس إن بلادها لم تتلق طلبا رسميا بإرسال صواريخ باتريوت إلى تركيا لمساعدتها على الدفاع عن حدودها مع سوريا.

في الاثناء، ذكرت مصادر من وزارة الخارجية التركية أن أنقرة ستطلب رسميا من «الناتو» إرسال صواريخ أرض جو من طراز باتريوت إلى حدودها مع سوريا. وقال دبلوماسي تركي في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية: «لا أستطيع القول إن ذلك سيحدث اليوم أو الغد، لكنه سيحدث قريبا». وذكر الدبلوماسي أن طلب الدعم العسكري من الحلفاء في منطقة الحدود التركية السورية سيتم توجيهه لحلف شمال الأطلسي في بروكسل.

وسبق أن أعلن راسموسن في الاسبوع الماضي ان الحلف الاطلسي مستعد لمساعدة تركيا في حال اقتربت المعارك في سوريا من أراضيها.

وألمانيا وهولندا هما البلدان الاوروبيان الرئيسيان في الحلف الاطلسي اللذان يملكان صواريخ باتريوت للدفاع الجوي التي نشرت في تركيا العام 1991 في أثناء حرب الخليج ثم في 2003 عند اجتياح العراق.

وتقول تركيا إنها كثفت المحادثات مع أعضاء حلف شمال الأطلسي حول كيفية تحسين الوضع الأمني على حدودها الممتدة 900 كيلومتر مع سوريا بعد إطلاق قذائف مورتر من هناك وسقوطها داخل أراضيها.

***إيران تبدأ بمد أنبوب غاز إلى سوريا (السفير)**

ذكرت وكالة «فارس» الإيرانية، أمس، أن السلطات الإيرانية بدأت بمد أنبوب للغاز إلى سوريا.

وأوضحت الوكالة أن تكلفة الأنبوب ستبلغ 10 مليارات دولار، وذلك في إطار جهود إيران لتطوير قطاعها النفطي.

وأشارت إلى أن الأنبوب سيمتد لمسافة 1500 كيلومتر، وسيمر عبر العراق قبل وصوله إلى سوريا. وأوضحت أن طهران بدأت العمل على الجزء الأول من الأنبوب والذي سيمتد لمسافة 225 كيلومترا، وستبلغ تكلفته 3 مليارات دولار.

وتوقعت الوكالة أن يتم الانتهاء من مد الأنبوب في النصف الثاني من العام 2013، موضحة انه تم توقيع الاتفاق بين طهران وبغداد ودمشق في تموز الماضي. وتملك إيران ثاني اكبر احتياطي من الغاز في العالم، ويقدر بـ28 تريليون متر مكعب.

***557 شاهداً في قضية اغتيال الحريري (البيان)**

أعلنت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، التي تنظر في قضية اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري، أمس، أن الادعاء سيدعو 557 شاهداً، للإدلاء بشهادتهم خلال محاكمة المتهمين في قضية اغتيال الحريري.

وقالت المحكمة الدولية في تعميم، إنه «وفقاً لما جاء في المذكرة، يعتزم الادعاء دعوة 557 شاهداً، وتقديم 13170 دليلًا مدرجاً في قائمة البيانات».

وأضاف التعميم: «وفقاً لما جاء في المذكرة، يقدر أن يبلغ إجمالي الوقت اللازم للادعاء لعرض قضيته 5457 ساعة».

***دعم بريطاني لاستقرار لبنان وميقاتي يؤكد أهمية سياسة النأي (الخليج)**

أكد رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي بعد لقائه أمس، رئيس وزراء فرنسا جان مارك ايرولت "متانة العلاقات التاريخية بين لبنان وفرنسا وحاجة لبنان إلى وقوف فرنسا إلى جانبه لتطوير هذه العلاقات"، موضحاً "أن هناك ثلاثة عوامل تحكم الاستقرار في لبنان هي وضع الجنوب والمحكمة الدولية الخاصة والنأي بلبنان عن الأحداث في سوريا"، ومشدداً على "أهمية مشاركة فرنسا في دعم الخطة التي وضعتها الحكومة لتطوير قدرات الجيش اللبناني وتزويده بالعتاد".

من جهته، عرض الرئيس اللبناني ميشال سليمان مع الوكيل الدائم لوزارة الخارجية البريطانية والكومنولث سيمون فريزر، العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها على مختلف المستويات وفي شتى المجالات . ونقل فريزر دعم الحكومة البريطانية للاستقرار في لبنان ودعم الجيش واستمرار عمل المؤسسات وتشجيع الحوار الوطني من اجل الحفاظ على الاستقرار السياسي والأمني .

وتطرق اللقاء إلى موضوع النازحين السوريين والفلسطينيين، وأهمية مساعدة لبنان لتمكينه من إيوائهم وتقديم العون إليهم. وتناولت المحادثات أيضا الأوضاع في المنطقة وخصوصا في سوريا وغزة ووجوب العمل على وقف العنف وإيجاد حلول سليمة للمشكلات المطروحة .

وظلت الساحة الداخلية أسيرة قرار المقاطعة الذي أعلنته قوى 14 آذار، مع تلويح تيار المستقبل بتصعيد يصل إلى العصيان المدني كما أعلن بعض نواب الكتلة، وصولاً إلى رفض حضور الجلسة التي دعا إليها رئيس مجلس النواب نبيه بري بمناسبة زيارة الرئيس الأرميني سيرج سركيسيان للبنان، ورغبته في الدعوة إلى جلسة تضامنية مع الشعب الفلسطيني، في وقت نقل زوار عن سليمان مؤشرات سلبية لإمكان انعقاد هيئة الحوار في الموعد المقترح، لكنهم أكدوا إصراره على استمرار التواصل والمشاورات فردياً .

في سياق متصل، أكد قائد الجيش جان قهوجي في "أمر اليوم" إلى العسكريين لمناسبة عيد الاستقلال، التزام المؤسسة العسكرية الثوابت والمسلمات الوطنية، وأنها ستدافع عن كل ما يرمز إليه تاريخ 22 تشرين الثاني، وستواجه بحزم أي محاولة للنيل من المبادئ التي كرسها الدستور، في هذه السنة التي تكثر فيها الانقسامات والتجاذبات والخلافات الداخلية .

***إسرائيل تصعد غاراتها على القطاع لليوم السادس 107 شهداء و900 جريح بالعدوان المستمر على غزة (الاتحاد)**

استشهد 36 فلسطينياً في غارات جوية إسرائيلية وقصف البوارج الحربية على قطاع غزة أمس، ما يرفع الحصيلة الإجمالية للعملية العسكرية الإسرائيلية ضد قطاع غزة التي دخلت يومها السادس إلى 107 شهداء و900 جريح. وأفاد مسعفون فلسطينيون بأن فلسطينيين استشهدا في غارة شنها الطيران الحربي الإسرائيلي مساء أمس على مخيم البريج في وسط قطاع غزة. وقبل ذلك استشهد ثلاثة فلسطينيين، وأصيب ثلاثة آخرون بجروح في غارتين جويتين شنتها الطائرات الحربية الإسرائيلية على قطاع غزة، واستهدفت إحداهما مبنى يضم مكاتب صحفية وسط مدينة غزة. واستشهد فلسطيني وأصيب ثلاثة، بينهم مصوران تلفزيونيان بجروح في غارة استهدفت مبنى "برج الشروق" المكون من 14 طابقاً، ويضم العديد من المكاتب الصحفية في غرب مدينة غزة.

وأكدت لجنة الإسعاف والطوارئ في حكومة حماس في بيان، وجود "شهيد متفحم وإصابة ثلاثة في الغارة الإسرائيلية على برج الشروق". وقال مصدر في الجهاد إن القتيل هو "رامز حرب القيادي الميداني في سرايا القدس" الجناح

العسكري للحركة. وقالت المخابرات الإسرائيلية (شاباك) في بيان، إن الهجوم نفذ بالاشتراك مع الجيش أثناء وجود ‘‘مسؤولين كبار من الجهاد في برج الشروق في مدينة غزة’’. وبحسب شهود العيان، فإن اثنين من المصابين مصوران، أحدهما يعمل لصالح قناة العربية الفضائية، والثاني في تلفزيون ‘‘هنا القدس’’ المحلي. وهذه المرة الثانية التي تستهدف فيها الطائرات الحربية الإسرائيلية المبنى، حيث اتهم الجيش الإسرائيلي المجموعات الفلسطينية باستخدام ‘‘الصحفيين دروعاً بشرية’’. وفي مخيم النصيرات، استشهد فلسطينيان في غارة جوية استهدفت موقعاً للشرطة البحرية التابع لحكومة حماس. وقالت اللجنة في بيان ‘‘استشهد المواطنان عائد راضي وأمير الملاحي بعد استهدافهما في غارة جوية في مخيم النصيرات’’.

وفي غارة ثانية على النصيرات، استشهد فلسطينيان اثنان في غارة جديدة شنها الطيران الحربي الإسرائيلي. وأوضح بيان للجنة الإسعاف والطوارئ أن ‘‘جثماني الشهيدين أسامة شحادة وابن أخيه خليل شحادة وصلا إلى مستشفى شهداء الأقصى’’ في دير البلح وسط القطاع. وأشار إلى أن القتيلين وصلا إلى المستشفى ‘‘ممزقين أشلاء بفعل الإصابة المباشرة بصاروخ إسرائيلي’’.

من جهة ثانية، شن الطيران مساء أمس غارات عدة على مناطق مختلفة في قطاع غزة، حيث أصيب ثمانية مواطنين في غارة جوية استهدفت منزلاً لعائلة صالحة في بلدة بيت لاهيا في شمال القطاع. كما أصيبت امرأة حامل في غارة على منطقة خالية في حي التفاح شمال شرق مدينة غزة. والشهيدان هما ‘‘أركان أبو كميل وإبراهيم الحواجري’’. كما استشهد فلسطيني وأصيب آخر بجروح في غارة جوية إسرائيلية شنتها المقاتلات الحربية الإسرائيلية على سيارة في شمال قطاع غزة.

كما استشهد ثلاثة فلسطينيين متأثرين بجروح أصيبوا بها منذ بدء العدوان.

وكانت وزارة الصحة قد أعلنت في وقت سابق أن ثلاثة فلسطينيين قتلوا في غارتين إسرائيليتين، استهدفت الأولى سيارة جنوب مدينة غزة، وثانية دراجة نارية جنوب قطاع غزة. وقالت الوزارة إن ‘‘فلسطينياً استشهد وجرح اثنان آخران في غارة إسرائيلية استهدفت سيارة جنوب غزة’’. كما أعلنت لجنة الإسعاف والطوارئ ‘‘استشهاد كل من عبدالله حرب أبو خاطر (30 عاماً) ومحمود أبو خاطر (32 عاماً) في غارة إسرائيلية استهدفت دراجة نارية فيما جرح طفل’’ في شرق خان يونس جنوب القطاع. وتوفي رمضان أحمد محمود (22 عاماً) من مخيم المغازي، متأثراً بجراح أصيب بها في غارة إسرائيلية استهدفته. وشيع أكثر من ألف فلسطيني في جنازة سادها الحزن والغضب 11 شهيداً، بينهم خمسة أطفال كانوا قضوا في غارة جوية إسرائيلية على منزلهم في حي النصر شمال غرب مدينة غزة، في وقت كان مسعفون يبحثون عن بقايا أجسادهم تحت الأنقاض.

وأفاد مصدر طبي بأن ثلاثة فلسطينيين استشهدوا في غارة مسائية شنتها طائرات حربية إسرائيلية على منزل في بلدة بيت لاهيا، هم، فؤاد حجازي (40 عاما) وطفليه صهيب حجازي البالغ من العمر عامين، وشقيقه محمد (أربعة أعوام) وأصيب 18 آخرون.

وفي وقت لاحق، استشهد محمد زيدان طبيل (25 عاماً) وهو معاق ذهنياً في غارة على منطقة زراعية شرق النصيرات.

وقتل مزارعان فلسطينيان وأصيبت طفلة بجروح في غارة إسرائيلية على بلدة القرارة شمال خان يونس، فيما قتل مزارع آخر في شمال القطاع. وقالت الوزارة ‘‘إن فلسطينيين مزارعين هما إبراهيم الأسطل وعمر الأسطل استشهدا في غارة

إسرائيلية على بلدة القرارة وأصيبت طفلة بجروح خطيرة". وأوضحت الوزارة أنه "استشهد فجر أمس عبد الرحمن العطار (50 عاماً) وهو مزارع من بلدة بيت لاهيا.

واستشهد ثلاثة فلسطينيين في غارة إسرائيلية جديدة على دير البلح بوسط قطاع غزة. وفي وقت سابق، أعلن عن مقتل أربعة فلسطينيين، بينهم طفل في غارة استهدفت منزلاً في حي الزيتون بمدينة غزة. وقال أشرف القدرة المتحدث باسم وزارة الصحة "استشهد الطفل محمد أبو زور (5 أعوام) ونسمة أبو زور (23 عاماً) وعاهد القطاطي (35 عاماً)" في غارة استهدفت منزلاً بحي الزيتون في مدينة غزة. ثم أفاد المصدر بوفاة سحر أبو زور متأثرة بالجروح التي أصيبت بها جراء الغارة.

وإضافة إلى الغارة على حي الزيتون، قام الطيران الإسرائيلي بتدمير مبنى شرطة مدينة غزة بالكامل خلال الليل. كما قامت السفن الحربية الإسرائيلية بقصف قطاع غزة ليلاً.

وقتل ثلاثة فلسطينيين في غارتين إسرائيليتين، استهدفت إحداهما سيارة، والثانية منزلاً في رفح جنوب قطاع غزة. من جهة ثانية، استهدف الطيران الحربي الإسرائيلي منزلاً في رفح، ما أدى إلى مقتل امرأة تدعى صبحية الحشاش (60 عاماً). كما أفادت مصادر طبية بأن غارة إسرائيلية أخرى استهدفت دراجة نارية غرب مدينة غزة، ما أدى إلى إصابة فلسطيني بجروح خطيرة.

ورفعت جثامين الأطفال الخمسة وهم من عائلة الدلو بعد أن لفت بأعلام فلسطين، بينما حمل جثمان والد هؤلاء الأطفال محمد الدلو وهو عضو في الأمن والحماية في حكومة حماس، وزوجته ووالدته وثلاث نساء وشاب على نعوش خرج بها المشيعون من أمام ثلاجة الموتى في مستشفى الشفاء بمدينة غزة في جنازة محمولة إلى منزل أقاربهم في حي النصر شمال المدينة.

أصيب أربعة مصريين في قصف إسرائيلي لقطاع غزة خلال مشاركتهم في وفد شعبي مصري لمناصرة سكان القطاع في تصديهم للاعتداءات الإسرائيلية. وتوجه الشبان الأربعة الذين ينتمون لحزب التحالف الشعبي وهم من أبناء الأقصر السبت إلى غزه للتضامن مع الشعب الفلسطيني جراء القصف الإسرائيلي. ولدى وصولهم غزة، توجهوا إلى الاستاد للمبيت فيه الا أنه تعرض لقصف من جانب طائرات إسرائيلية فأصيبوا بإصابات طفيفة وتم نقلهم إلى مستشفى الشفاء حيث تم علاجهم وباتوا ليلتهم فيها وسط حفاوة من أبناء الشعب الفلسطيني في غزة.

<u>*مستوطنون يحرقون مسجد الرباط جنوبى نابلس (الدستور الأردنية)</u>

أضرم عدد من المستوطنين النار أمس بمسجد في قرية عوريف جنوبي نابلس. وقال مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية غسان دغلس في بيان صحفي «ان عددا من المستوطنين من مستوطنة (ايتسهار) قاموا بإضرام النار في مسجد الرباط القريب من مواقع الاحتكاك بين المستوطنين والمواطنين في قرية عوريف الواقعة الى الجنوب من نابلس، ما ادى الى احتراق مدخل المسجد بالكامل.

وأضاف دغلس ان سجادا كان موضوعا على مدخل المسجد كان سيستخدم لفرش المسجد تم احراقه بالكامل، مؤكدا ان المواطنين لاحقوا المستوطنين الذين اضرموا النار وقاموا بإخماد النيران قبل انتشارها الى داخل المسجد.

وقال عصام الصفدي أحد سكان القرية «المستوطنون حاولوا اقتحام المسجد لكنه كان مغلقا». وأضاف «لذلك اكتفوا باحراق البساط القديم والباب». وقال الجيش الاسرائيلي انه استدعي للموقع ويحقق في الواقعة.

وتقول منظمة بتسيلم الاسرائيلية المدافعة عن حقوق الانسان انه يشتبه ان تكون جماعات من المستوطنين خربت عشرة مساجد على الاقل في الضفة الغربية المحتلة منذ عام 2009.

الى ذلك، ارتفعت وتيرة التظاهرات الفلسطينية تضامنا مع قطاع غزة بشكل لافت أمس في الضفة الغربية كما ازدادات المواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلية، بعد ستة ايام على بدء العدوان الاسرائيلي المتواصل على القطاع، حسبما اكدت مصادر امنية فلسطينية ونقل مراسلو وكالة فرانس برس.

وتوفي شاب فلسطيني أمس متأثرا باصابته برصاص اسرائيلي السبت في تظاهرة تضامن مع قطاع غزة في مستشفى في مدينة رام الله بحسب ما اعلن مصدر طبي. وقال احمد البيتاوي مدير مجمع فلسطين الطبي في مدينة رام الله «توفي الشاب رشدي التميمي أمس متأثرا بجراحه». واصيب التميمي (31 عاما) السبت في تظاهرة للتضامن مع قطاع غزة في قرية النبي صالح شمال غرب رام الله.

وقال مصدر امني فلسطيني طلب عدم ذكر اسمه «نراقب تظاهرات التضامن مع قطاع غزة، وبالأمس لاحظنا ارتفاعا في عدد المشاركين فيها، وازديادا في عدد المواقع التي تشهد احتكاكا مع قوات الاحتلال». واضاف المصدر «تقديراتنا ان استمرار الحرب العدوانية على غزة سيؤدي الى مواصلة ارتفاع حدة المواجهات في الضفة الغربية». وشارك أمس مئات المتظاهرين في مسيرات تضامنية في رام الله وجنين والخليل وبيت لحم ونابلس، ووقعت مواجهات بين شبان والجيش الاسرائيلي في اكثر من موقع احتكاك، حسب ما نقل مراسلو فرانس برس وشهود عيان.

وكانت التظاهرة الابرز في مدينة رام الله في الضفة الغربية، حيث اعلن قياديون كبار من فتح وحماس والجهاد الاسلامي خلالها عن انهاء الانقسام، والتوحد في التضامن مع قطاع غزة. وافاد مراسل فرانس برس ان مواجهات جرت في محيط البلدة القديمة في الخليل وعدة قرى شمال وجنوب الخليل، استخدم خلالها الجيش الغاز المسيل للدموع والرصاص الحي.

وقال مصور وكالة فرانس برس ان «مواجهات جرت عند معبر قبة راحيل في مدخل مدينة بيت لحم الشمالي، وفي بلدة تقوع قضاء بيت لحم، حيث اصيب شاب بعيار ناري في الحوض خلال المواجهات نقل على اثرها الى مستشفى الخليل الاهلي للعلاج». واكدت مصادر طبية في المستشفى الاهلي ان الشاب عمر فروخ وهو من قرية بيت عانون شمال مدينة الخليل، اصيب اصابة خطرة بعيار ناري في الحوض.

وقال مراسل فرانس برس ان مئات الفلسطينيين تظاهروا عند التقاء مدينتي حلحول والخليل ثم تطورت التظاهرة الى مواجهات مع جنود الجيش الاسرائيلي. وجرت مواجهات عند معبر الجلمة شمال مدينة جنين وفي معبر حوارة شمال مدينة نابلس وعند معبر بلدة عطارة وبير زيت قضاء رام الله.

وخلال تظاهرة بالقرب من معسكر عوفر الاسرائيلي جنوب مدينة رام الله، دارت مواجهات بين شبان والجيش الاسرائيلي اصيب خلالها ثلاثة شبان بالرصاص احدهم في خاصرته والثاني في قدمه والثالث في الرأس لكن بشكل سطحي، ونقل ثلاثتهم الى المستشفى، كما افادت مصادر طبية. وبالقرب من مخيم قلنديا، ارتفعت وتيرة المواجهات عندما انقض شبان على اسلاك شائكة ونجحوا في ازالة جزء من جدار شائك يضعه الجيش الاسرائيلي في تلك المنطقة.

كما اصيب الناشط في اللجان الشعبية لمواجهة الجدار عبد الله ابو رحمه برضوض مختلفة بعدما صدمه مستوطن حين حاول شبان فلسطينيون اغلاق طريق التفافي بالقرب من مستوطنة عوفرا شمال مدينة رام الله، كما افاد مصور فرانس

برس وناشطون. وذكر مدير المجمع الطبي في رام الله احمد البيتاوي ان ست اصابات وصلت الى المجمع الاثنين، ثلاثة منهم اصيبوا بالذخيرة الحية.

واشار البيتاوي الى ان شابا كان اصيب السبت الماضي بعيار ناري في بلدة النبي صالح ادخل الى العناية الفائقة بسبب تردي وضعه الصحي.

وكان الشباب رشدي التميمي (28 عاما) اصيب بطلقة نارية في الفخذ خرجت من امعائه، خلال مواجهات وقعت بين شبان والجيش الاسرائيلي وسط بلدة النبي صالح.

<u>*مشعل: جاهزون لكل الاحتمالات (الرأي الأردنية)</u>

قال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الفلسطينية أمس ان اسرائيل يجب أن تتخذ الخطوة الاولى اذا كانت تريد التهدئة في الصراع المندلع في قطاع غزة منذ ستة أيام.

واضاف في مؤتمر صحفي بالقاهرة ان الغارات الإسرائيلية على القطاع الذي تديره حماس فشلت في تحقيق أهداف الهجوم.

واضاف ان أسلحة حماس فاجأت إسرائيل مشيرا إلى صواريخ طويلة المدى أطلق عدد منها على القدس وتل أبيب.

وقال ان حماس لا يزال في جعبتها أسلحة أخرى.

وقال مشعل إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو طلب وقف إطلاق النار في الاشتباكات غير أن إسرائيل يجب أن تبدأ بوقف إطلاق النار لأنها هي التي بدأت الحرب.

لكن إسرائيل نفت قول مشعل إن نتنياهو طلب وقفا لإطلاق النار وقال مسؤول رفيع في الحكومة الاسرائيلية «تصريحات حماس بشأن وقف اطلاق النار - التي تزعم أن إسرائيل تتسول هدنة - تفتقر الى الدقة مثل مزاعمها بأنها اسقطت (مقاتلة) إف-16 أو أنها هاجمت الكنيست.»

ودعا مشعل الفلسطينيين إلى الوحدة كما دعا مصر إلى تقديم ما تستطيع من مساعدات. وناشد المنظمات التي تراقب حقوق الإنسان أن تكشف «الجرائم» الإسرائيلية في قطاع غزة.

وكان الرئيس المصري محمد مرسي أوفد رئيس مجلس الوزراء هشام قنديل إلى غزة للتعبير عن التضامن مع سكان القطاع. وحذر مرسي إسرائيل من عاقبة تصعيد عملياتها العسكرية وشن هجوم بري.

وزار وفد شعبي مصري غزة أمس وقال مشعل في المؤتمر الصحفي إن أربعة من أعضاء الوفد أصيبوا في غارة إسرائيلية خلال الزيارة.

وطالب مشعل الدول العربية بتكثيف جهودها لوقف إطلاق النار كما طالبها بتقديم كل أشكال الدعم لغزة التي قال إنها تقاتل بأسلحة بسيطة لكن بإرادة قوية.

وقال إن المحادثات جارية مع مصر بشأن التهدئة في غزة وإن الفلسطينيين لن يستسلموا لأي شروط إسرائيلية تقابل التهدئة.

وأضاف أنه ليس ضد التهدئة لكنه يريد تلبية مطالب تشمل وقف إطلاق النار ورفع الحصار عن غزة.

وقال إن احتمال التصعيد في غزة من جانب إسرائيل وارد مضيفا «نحن مستعدون لكل الاحتمالات وجاهزون لها ونتمنى الخير لشعبنا».

***هدنة متوقعة في غزة تنتظر التفاصيل (البيان)**

أثمر الحراك الدبلوماسي- الامني المكثف الذي تقوم به القاهرة امس عن اتفاق فلسطيني- اسرائيلي على هدنة في قطاع غزة تنهي عدوان «عمود السحاب»، بمساهمة تركية ـ قطرية، إلا أن شيطان التفاصيل يحول دون إعلانه حتى الآن، حيث تطالب حركة حماس بالتطبيق الفوري وعلى مرحلة واحدة للاتفاق، في حين تسعى إسرائيل إلى تجزئته إلى مرحلتين تتضمن رفع الحصار، في حين طالب الرئيس الفلسطيني محمود عباس بسرعة التوصل لاتفاق تهدئة يضمن «وقف شلال الدماء».

وقالت مصادر إعلامية مواكبة لمسار الوساطة التي تبذلها مصر، بمساهمة قطرية- تركية، أمس إن هناك توافقاً فلسطينياً إسرائيليا على التهدئة وخلاف على مراحل التنفيذ. وأفادت أن «حماس تشترط التنفيذ الفوري للاتفاق واسرائيل تطلب تنفيذه على مرحلتين»، مشيرة الى ان تل ابيب «تقترح وقف النار فورا ورفع الحصار ثانيا»، فيما تطالب الحركة الفلسطينية بـ«وقف النار والاغتيالات ورفع الحصار فورا». ولفتت المصادر الى ان الوفد الإسرائيلي الذي زار القاهرة «يتشاور مع قيادته واللقاءات مستمرة».

بدوره، قال رئيس الوزراء المصري هشام قنديل في تصريحات إن جهود القاهرة للتفاوض بشأن تهدئة بين إسرائيل والفلسطينيين بقطاع غزة «مستمرة»، وإن التوصل لاتفاق بهذا الصدد «قد يكون قريبا». وأردف ان «المفاوضات مستمرة حاليا، وآمل في أن نتوصل قريباً لشيء يوقف هذا العنف والعنف المضاد». وأضاف: «أعتقد أننا قريبون، لكن طبيعة هذا النوع من المفاوضات تجعل التكهن بنتيجتها صعبا جدا».

وعلى صعيد الحراك المصري، بحث الرئيس محمد مرسي خلال اتصالات هاتفية أجراها مع الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد والرئيسة البرازيلية ديلما روسيف، فضلا عن المستشارة الالمانية انجيلا ميركل ورئيس الحكومة اليابانية نودا وقف العدوان الإسرائيلي على غزة. ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط عن الناطق باسم رئاسة الجمهورية ياسر علي في تصريح صحافي ان مرسي تحدث هاتفيا مع نظيره الفرنسي فرانسوا هولاند ايضا. وأضاف أن هذه الاتصالات «تأتي في إطار جهود الرئيس الرامية إلى وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وايقاف نزيف الدم الفلسطيني».

وبالتوازي، بحث مدير الاستخبارات العامة المصرية اللواء رأفت شحاتة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل تطورات الأوضاع المتدهورة في قطاع غزة. وأفادت مصادر أن اللقاء «تناول سُبل وقف التصعيد الجاري وشروط حركة حماس من أجل التوصل إلى التهدئة». وأشارت إلى أن اللقاء «يأتي عقب أقل من يوم على وصول موفد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو إلى القاهرة، والذي ناقش إمكانات التوصل إلى تهدئة». وحضر اللقاء، وهو الثاني خلال يومين، مسؤولون في جهاز الاستخبارات العامة والوفد المرافق لمشعل وهم كل من موسى أبو مرزوق ومحمد نصر وسامي خاطر.

بدوره، طالب الرئيس الفلسطيني محمود عباس بسرعة التوصل لاتفاق تهدئة في غزة يضمن «وقف شلال الدماء فيه». وجدد عباس، لدى استقباله مبعوث اللجنة الرباعية لعملية السلام في الشرق الأوسط توني بلير في رام الله، ضرورة «وقف العدوان الإسرائيلي على غزة، وتحقيق تهدئة شاملة ومتبادلة توقف شلال الدم النازف في القطاع». وأكد ابومازن على «استمرار الاتصالات المكثفة مع كافة الأطراف للحيلولة دون تصعيد الهجوم الإسرائيلي».

إلى ذلك، أكد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح نبيل شعث أن هناك تنسيقا «كاملا» بين عباس ومشعل بشأن ما يجري من مفاوضات الآن لوقف إطلاق نار شامل. وقال شعث في اتصال هاتفي مع وكالة أنباء «معا» الفلسطينية من القاهرة انه التقى مشعل ونائبه أبو مرزوق وأطلعاه «بشكل كامل على مجريات المفاوضات التي تجري حاليا بين الفصائل الفلسطينية والمندوب الإسرائيلي المتواجد حاليا في القاهرة بوساطة مصرية».

من جهته، قال مشعل في مؤتمر صحافي في القاهرة إن على إسرائيل أن «تأخذ الخطوة الأولى اذا كانت تريد تهدئة للصراع في غزة»، مضيفا أن «من بدأ الحرب عليه أن ينهيها». وأردف: «لسنا ضد التهدئة لكن لابد من تلبية مطالب منها انهاء الهجمات الاسرائيلية ورفع الحصار عن غزة»، مستطردا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «طلب وقفا لإطلاق النار»، وهو ما نفته تل ابيب على الفور.

سياسياً كذلك، اعتبر وزير الخارجية الألماني جيدو فيسترفيله وقف الهجمات بالصواريخ من غزة على إسرائيل «مسألة محورية» في التوصل الى هدنة محتملة. وقال فيسترفيله قبيل توجهه إلى إسرائيل والمناطق الفلسطينية الليلة الماضية: «المهم الآن أن نعمل على الشروط اللازمة لتحقيق هدنة، وأهم شرط لها هو إنهاء الهجمات بالصواريخ من غزة في اتجاه جنوب إسرائيل»، على حد تعبيره، مؤكدا «ضرورة تعزيز دور مصر من خلال الاستفادة من إمكانيات تأثيرها على حماس».

<u>*موسكو: واشنطن تعرقل بيان مجلس الأمن حول غزة (الخليج)</u>

اتهمت روسيا، أمس، الولايات المتحدة بالسعي إلى عرقلة إصدار بيان في مجلس الأمن الدولي بشأن غزة . وقال المندوب الروسي في الأمم المتحدة فيتالي تشوركين إن أحد البلدان الـ 15 في مجلس الأمن أعلن "بوضوح عدم استعداده للموافقة على رد فعل من مجلس الأمن" . ولم يحدد تشوركين هذا البلد بالاسم إلا أن دبلوماسيين أشاروا إلى أن الولايات المتحدة تعيق بياناً مدعوماً من الدول العربية عن العدوان على غزة .

<u>*خسائر بـ 1.1 مليار شيكل (الأخبار)</u>

فيما السباق مستمر بين تهدئة مرتقبة وتصعيد للحرب، خرجت الأصوات في إسرائيل محذرة من التداعيات الاقتصادية السلبية في حال اطالة أمد العمليات العسكرية، وخصوصاً على الشركات في جنوب إسرائيل. وحذرت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، أمس، من مغامرة الدخول البري إلى غزة، نظراً إلى تداعياتها الاقتصادية المتوقعة، على اعتبار أن الخطوة لن تؤدي فقط إلى زيادة تكاليف الأضرار المادية وفقدان الإنتاج نتيجة وجود الأسر الإسرائيلية في الملاجئ، بل ستؤدي أيضاً إلى التأثير على انتاجية العمل بسبب استدعاء الاحتياط. ووفقاً للصحيفة، فإن 5 أيام من الحرب كانت كفيلة بتكبيد إسرائيل خسائر بملايين الشواكل.

وأوضحت «هآرتس» أن الخسائر تركزت في الجنوب، فيما مناطق أخرى من البلاد بدت تشعر بالتأثير بنحو غير مباشر، إن بسبب استدعاء الاحتياط أو نتيجة إلغاء خطط قضاء العطلات أو انخفاض الروح المعنوية في العمل.

ورأت «هآرتس» أن الكلفة النهائية للحرب ستعتمد على الكيفية التي ستتصرف بها دولة الاحتلال وحركة «حماس» في الأيام المقبلة. وبحسب الصحيفة، فإن مجموعة معلومات الأعمال «بي دي آي» قدّرت أن الأعمال العسكرية تكلف الاقتصاد الإسرائيلي نحو 1.1 مليار شيكل في الأسبوع. واستندت في تقديراتها إلى التكلفة الفعلية لعملية الرصاص المصهور التي استمرت لقرابة ثلاثة أسابيع. لكنها أخذت في حسبانها أن منظومة القبة الحديدية تسهم في تقليل كمية

الأضرار المادية الناجمة عن الصواريخ التي تطلقها فصائل المقاومة الفلسطينية، ليتبين أن معظم التكاليف تترتب على استخدام الذخيرة والوقود في العمليات الجارية. وعلى الرغم من حصولها على الاهتمام الأكبر، فإن الأضرار التي لحقت بالمنازل والشركات والبنية التحتية، من غير المرجح أن تتخطى 25 مليون شيكل. لكن خسائر منطقة جنوب إسرائيل يتوقع أن تصل إلى200 مليون شيكل خلال أسبوع، بعدما أعلنت مصلحة الضرائب أنها حتى أول من أمس تلقت ما يقارب 700 تقرير عن أضرار في الممتلكات نتيجة الصواريخ، في حين أن بقية البلاد ستخسر نحو 120 مليون شيكل. هذه الخسارة تجلت في أكثر من قطاع، بينها قطاع الإعلانات التلفزيونية الذي تراجع وفقاً لشركة «يفات»20 في المئة. فعلى الرغم من ارتفاع نسبة المشاهدين، لجأ معظم المعلنين إلى تأجيل حملاتهم أو توقيفها، وسط اعتقاد لديهم بأن المشاهدين مشغولون بمتابعة أخبار الحرب واستدعاء الاحتياط.

من جهته، بدأ القطاع السياحي يواجه إلغاء حجوزات قضاء العطل. ولانخفاض الروح المعنوية في العمل ثمنها أيضاً، من وجهة نظر «هآرتس»؛ «ففي حين أن معظم البلاد تشعر بتأثير ضئيل أو معدوم من الصواريخ، أشارت «بي دي آي» إلى أن الإنتاجية انخفضت لأن معنويات الإسرائيليين منخفضة وباتوا مشدودين لمتابعة الأخبار». وأضافت أنهم في مثل هذه الحالة يصبحون أقل عرضة لإنفاق الأموال على الترفيه والتسلية، كذلك استُدعي العديد منهم إلى جيش الاحتياط. ورأت «بي دي آي» أنه إذا قررت الحكومة الإسرائيلية المضي قدماً في خطها لتجنيد 30 ألفاً من الاحتياط، ستضيف إلى فاتورة الحرب الأسبوعية ما يقارب 70 مليون شيكل. وتشير تقديرات منفصلة للرابطة التجارية لمجموعة المصنعين إلى أن حجم أضرار الحرب على المصانع في الجنوب بلغ، أول من أمس، 34 مليون شيكل ليرتفع حجمه خلال الأيام الخمسة الأولى من العدوان على غزة إلى 77 مليون شيكل، مع الإشارة إلى أن هذا الرقم يأخذ في الاعتبار خسائر الانتاج فقط.

في المقابل، إن قرابة 70 مصنعاً على القرب من الحدود مع غزة أقفلت نهائياً، باستثناء المصانع التي تنتج مواد أساسية مثل المواد الغذائية. كذلك، يوجد 430 مصنعاً ضمن نطاق 40 كيلومتراً من غزة تعاني من خسارة الإنتاج. وأوضح المدير العام لجمعية الصناعيين، أمير حايك، أن «القتال في الجنوب يعطل الإنتاج. فقط بعض الموظفين في المصنع يصلون إلى العمل، وبسبب صفارات الإنذار، يُقاطَع الإنتاج باستمرار». وأضاف: «هذا يعني أن الإنتاج ينخفض، والصادرات تتضرر والضرر ينتشر من مصنع لمصنع».

في غضون ذلك، قال الاتحاد العام للغرف التجارية إن خسائر قطاع التجزئة وتجارة الخدمات في الجنوب تراوح بين 90 مليوناً و100 مليون شيكل يومياً. ويضم جنوب إسرائيل نحو 25،600 متجر وشركة تقديم خدمات،80 % منها قد أغلقت بسبب القتال وفقاً للتقديرات. ولفت رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية، أوريل لين، إلى أن غالبية الشركات صغيرة وتوظف 5 أشخاص أو أقل لديها، مقترحاً تقديم إعفاءات ضريبية لها مماثلة لتلك التي قدمت بعد عملية الرصاص المصهور. بدوره، حذر رئيس غرفة بئر السبع للتجارة والصناعة، يوسي ديلويا، من أنه إذا لم ينتهِ القتال في الأيام القليلة، فإن العديد من هذه الأعمال لن تعيد فتح أبوابها من جديد.

44 مليون هجوم إلكتروني

أعلن وزير المال الإسرائيلي، يوفال شتاينتس، أن مواقع الإنترنت الخاصة بالمؤسسات الحكومية الإسرائيلية تتعرض لموجة هجمات غير مسبوقة منذ بدء عملية «عمود السحاب» على قطاع غزة قبل ستة أيام.

ونقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن شتاينتس قوله خلال اجتماع مع موظفي وحدة الاتصالات الحكومية، إن 44 مليون هجوم إلكتروني شُنَّت على المواقع الحكومية الإسرائيلية في الشبكة العنكبوتية. وأضاف أن محاولة واحدة نجحت في التسلل الى موقع لم يشأ تحديده. وأُعيد تشغيل الموقع بعد تعطل استمر عشر دقائق.

وقالت الوزارة إنه تجري في العادة بضع مئات من المحاولات يومياً للتسلل إلى المواقع الاسرائيلية. وقال متحدث باسم الوزارة ان الهجمات تأتي من مختلف انحاء العالم، لكن معظمها جاء من اسرائيل والاراضي الفلسطينية.

ووفقاً للصحيفة «هآرتس»، فإن أكثر من 20 مليون هجمة إلكترونية استهدفت مواقع أجهزة الأمن الإسرائيلية، و10 ملايين هجمة استهدفت موقع الرئاسة الإسرائيلية، و7 ملايين هجمة استهدفت مواقع وزارة الخارجية، و3 ملايين هجمة استهدفت موقع رئيس الحكومة. كذلك تعرض موقع «gov.il» لـ 3 ملايين هجمة.

وأشارت الصحيفة إلى أن بريداً إلكترونياً تابعاً للجيش الإسرائيلي على حساب «GMAIL» تعرض للاختراق. وزرع فيروس يهدف إلى ضرب المواقع الحكومية الإسرائيلية.

<u>*استطلاع لـ 'هآرتس' يُبين أن 84 بالمئة من الإسرائيليين يؤيدون العملية العسكرية ضد قطاع غزة (القدس العربي)</u>

نشرت صحيفة 'هآرتس' العبرية في عددها الصادر أمس الاثنين نتائج استطلاع للرأي قام بإجرائه معهد (ديالوغ) الإسرائيلي، وكانت أبرز نتائجة أن 84 بالمئة من الإسرائيليين اليهود يؤيدون العملية العسكرية ضد قطاع غزة المسماة (عامود السحاب)، وأشارت الصحيفة إلى أنه مع بدء اليوم السادس للعملية العسكرية، فإن الجمهور الإسرائيلي يؤيد تأييدا جارفًا العدوان الإسرائيلي الجوي على قطاع غزة، علاوة على ذلك، بينت نتائج الاستطلاع تمتع المستوى السياسي المسؤول عن هذا العدوان، وتحديدا رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو ووزير الأمن إيهود براك، بالتأييد الكبير في صفوف المواطنين اليهود، حيث يحظى الاثنان بعلامات رضا عن ما أسمته الصحيفة بأدائهما في أثناء العملية العسكرية، مقارنة بنسب التأييد التي كانا يتمتعان بها في الاستطلاعات التي سبقت هذا العملية التي انطلقت يوم الأربعاء الماضي، الـ14 من الشهر الجاري، ولكن الصحيفة أكدت في سياق استعراضها لنتائج الاستطلاع على أن التأييد الجارف لكلٍ من نتنياهو وبراك، لم يصل

إلى نسبة التأييد التي حظي بها كل من رئيس الوزراء الأسبق، إيهود أولمرت ووزير أمنه، عمير بيرتس خلال الحرب الثانية على لبنان في صيف العام 2006، عندما حظي الاثنان بتأييد 85 بالمئة من الإسرائيليين مقابل 55 بالمئة من التأييد لبراك ونتنياهو. جدير بالذكر أن القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي أجرت استطلاعًا للرأي العام في الدولة العبرية أظهر أن 70 بالمئة من الإسرائيليين يؤيدون العملية العسكرية الجوية ضد الفلسطينيين في القطاع، ولكن عندما سئلوا عن رأيهم في قيام جيش الاحتلال بعملية برية واسعة النطاق أعرب 43 بالمئة عن تأييدهم، في ما قال 37 بالمئة إنهم يعارضونها، وقال محلل الشؤون السياسية في الصحيفة، يوسي فارتر، إنه مع الأخذ بعين الاعتبار أن الدولة العبرية في أوج معركة انتخابية، وبسبب التقطب في المجتمع الإسرائيلي، فإن الاستنتاج الأساسي من الاستطلاع تؤكد بحسبه أنه حانت الساعة لأن يبدأ صناع القرار في تل أبيب بالمساعي من أجل إنهاء الحملة العسكرية ضد غزة، على حد قوله، ذلك أن تجارب الماضي تؤكد على أن العملية من المرحلة الآنية فصاعدا ستتحول إلى أكثر تعقيدا، وبالتالي فإن التأييد الشعبي لها سيتآكل، على الرغم من أن حركة حماس ما زالت تتلقى الضربات من سلاح الجو الإسرائيلي، كما أنه، بحسب المحلل

فارتر، فهناك قلق وخشية عارمين من أنْ تتورط الدولة العبرية في مستنقع قطاع غزة، في حال إقدامها على العملية البرية واسعة النطاق، على حد قوله.

وأظهر الاستطلاع أيضا أن 30 بالمئة من المشاركين فيه أعربوا عن تأييدهم لشن حملة عسكرية إسرائيلية على قطاع غزة، في الوقت الذي قال 39 بالمئة منهم إنهم يؤيدون مواصلة القصف الجوي، بينما قال 19 بالمئة إنهم يؤيدون التوصل إلى حالة من التهدئة مع الطرف الفلسطيني، ولفت المحلل أيضا إلى أن رئيس الوزراء ووزير الأمن لم يحصلا على نسبة التأييد في الاستطلاع المذكور عندما أبرما صفقة تبادل الأسرى مع حركة حماس، والتي تم خلالها تحرير الجندي الإسرائيلي غلعاد شليط، بعد أكثر من خمس سنوات على أسره من قبل المقاومة الفلسطينية.

علاوة على ذلك، تطرق الاستطلاع إلى تداعيات العدوان على الانتخابات الإسرائيلية المزمع إجراؤها في الـ22 من شهر كانون الثاني (يناير) المقبل، فبين أن وزير الأمن الإسرائيلي، إيهود باراك هو المستفيد الأول والرئيسي من هذا العدوان، إذ يتمكن حزبه (عتسماؤوت) للمرة الأولى من عبور نسبة الحسم، مع احتمال عودته وزيرًا للأمن في حكومة نتنياهو القادمة، فقد قال 42 بالمئة من المستطلعة آراؤهم إنهم يرغبون في تسنم باراك حقيبة الأمن في الحكومة المقبلة، وأظهر الاستطلاع أيضًا أن العدوان يصب في مصلحة اليمين واليمن المتطرف، إذ أن النتائج تُشير إلى ارتفاع عدد مقاعد كتلة اليمين إلى 69 مقعدا في الكنيست، بعد أن أشارت الاستطلاعات السابقة إلى أن عدد مقاعد اليمين تصل لغاية 65 مقعدا فقط أي زيادة بأربعة مقاعد، مقابل تراجع ما يُسمى في إسرائيل باليسار إلى 51 مقعدا، بالإضافة إلى ذلك أعرب 51 بالمئة من المشاركين في الاستطلاع عن رضاهم من أداء رئيس الوزراء نتنياهو، في ما قال 52 بالمئة منهم إنهم راضون عن أداء وزير الأمن باراك، في حين قال 43 من المشاركين إنهم راضون عن أداء وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان. وعلى الرغم من إعلان زعيم حزب (كاديما) ووزير الأمن الأسبق، النائب شاؤول موفاز، عن تأييده للعدوان على غزة وتأييده لقرار رئيس الوزراء ووزير الأمن، إلا أن استطلاع صحيفة 'هآرتس' بين أن حزب (كاديما) سيختفي عن المشهد السياسية الإسرائيلي في الانتخابات العامة القادمة.

***«إخوان» الأردن: لا نؤيد شعار إسقاط النظام (الاتحاد)**

زار العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أمس الأول مدينة الحسين الطبية في عمان لعيادة عناصر قوات الأمن والدرك الذين أصيبوا على خلفية الاحتجاجات التي شهدتها المملكة في الأيام الماضية وأسفرت عن مقتل شخص وإصابة 71 آخرين بينهم رجال أمن. وقال بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني إن الملك عبدالله ‘‘اطمأن على المصابين وتمنى لهم الشفاء العاجل’’. وبحسب البيان، ‘‘أثنى الملك على الدور الوطني الذي يضطلع به أفراد الأجهزة الأمنية في فرض سيادة القانون والحفاظ على مقدرات الوطن ومؤسساته، وحماية المواطنين وحقوقهم الدستورية، بما في ذلك حق التظاهر السلمي والتعبير عن الرأي، خاصة في ظل الظروف التي يمر بها الوطن’’.

وأكد الملك أن ‘‘منتسبي هذه الأجهزة هم إخواننا وأبناؤنا الذين أظهروا أعلى مستويات المهنية والمسؤولية والصبر والحكمة في التعامل مع الأحداث الأخيرة وخلال العامين الماضين، والتي بذلوا خلالها جهودا كبيرة وقاموا بواجبهم على أكمل وجه’’. وأعرب الملك عن ‘‘اعتزازه بحرص الشعب الأردني ووعيه في تحمل المسؤولية والحفاظ على الوطن ومقدراته’’، مشيرا إلى أن ‘‘جميع أبناء الوطن يقفون صفا واحدا في الدفاع عن أمنه واستقراره ومنجزاته’’.

وشهد الأردن خلال الأيام الماضية احتجاجات بعد قرار الحكومة رفع أسعار المشتقات النفطية بنسب تراوحت بين 10 بالمئة و53 بالمئة لمواجهة عجز موازنة العام الحالي في بلد يستورد معظم احتياجاته النفطية ويعتمد اقتصاده على المساعدات الخارجية. ورافقت تلك الاحتجاجات أعمال شغب أدت إلى مقتل شخص وإصابة 71 آخرين بينهم رجال أمن وتسجيل 100 حادث شغب وسرقة وتكسير لممتلكات عامة وخاصة واعتداء على مراكز أمنية.

من جانب آخر، جددت حركة الإخوان المسلمين تمسكها بالنظام الحاكم في الأردن، مشددة على أنها ‘‘مع إصلاح النظام وليس إسقاطه ’’. وردت الحركة على اتهامات للحكومة بأنها تنادي بإسقاط النظام قائلة ‘‘نحن ضد شعار إسقاط النظام’’. جاء ذلك أمس في مؤتمر للمجلس الأعلى للإصلاح التابع للحركة في مقر حزب جبهة العمل الإسلامي الذراع السياسي للإخوان المسلمين لبحث آخر المستجدات فيما يتعلق بقرار الحكومة رفع أسعار المشتقات النفطية.

وأكد نائب المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين بني ارشيد ‘‘الشعب هنا اختار إصلاح النظام، لأن الشعوب أمام خيار إصلاح النظام أو إسقاط النظام أو إفساد النظام ونحن مع إصلاح النظام’’. وقال إن الأردن يعيش لحظات عصابة سببها قرار غير مدروس وخاضع لإملاءات صندوق النقد الدولي ولا يعالج الأزمة الاقتصادية، مشددًا على أن الأزمة القادمة لن تستطيع أي حكومة قادمة معالجتها ما ينذر بالانفجار الاجتماعي وكل يوم ترتفع الشعارات ويرتفع شعار إسقاط النظام والنظام غائب عن الأزمة.’’

وحيا بني ارشيد ‘‘جهود نقابة المعلمين والنقابات التي أضربت عن تدريس الطلاب منذ يومين ‘‘، داعياً الأردنيين إلى رفض سياسات النظام وإسقاط قرار رفع الأسعار والإفراج الفوري عن كافة معتقلي الحراك، وتشكيل لجنة للتحقيق فيما تعرض له المعتقلون. وقال بني ارشيد إن مسؤولية النظام محاربة الفساد، محذرًا الجهات الرسمية من محاولة ما أسماه ‘‘بث الفتنة’’.

وقال بني ارشيد إن كل الأنظمة التي تحدت شعوبها خسرت’’.

بدوره نفى القيادي في الحركة سالم الفلاحات أن يكون للحركة الإسلامية أي دور في الضغط على نقابة المعلمين للإضراب، وقال إن للمعلمين موقفهم.

وأضاف أن المواطن يرى أن رفع الأسعار شيء جنوني وعلى الحكومة أن تحترم إرادة الملك الذي جمد القرار في الحكومة السابقة. وشدد الفلاحات على أن الحركة الإسلامية ليست مع شعار إسقاط النظام، وهاجم الفلاحات رئيس الوزراء وحكومته قائلا ‘‘عبدالله النسور سيزول وسيزول الاستبداد وهذه الحكومة ستزول’’.

<u>*الكويت تبدي استعدادها لإنهاء القضايا العالقة مع العراق (الاتحاد)</u>

قال وزير خارجية الكويت صباح الخالد أمس، إن بلاده على استعداد لإنهاء القضايا العالقة مع العراق وفق القرارات الدولية على خلفية اجتياح العراق للكويت عام 1990.

وقال الخالد لصحيفة الصباح العراقية الحكومية الصادرة أمس، إن ‘‘البلدين لديهما رغبة حقيقية لإنهاء الإشكاليات جراء اجتياح نظام صدام حسين لدولة الكويت، وإن الكويت مستعدة لإنهاء ما يتعلق من جانبها بحل هذه القضايا العالقة، ويتبقى ما يخص مجلس الأمن الدولي’’.

وأضاف أن ‘‘العراق التزم بالقرارات الأممية، خاصة فيما يتعلق بالتعويضات، وأن المدة المقبلة ستشهد قفزة نوعية في العلاقات بين البلدين’’.

وأكد ‘‘أن الشهر المقبل سيشهد محادثات مهمة بين رئيسي وزراء البلدين نوري المالكي وجابر المبارك الحمد الصباح، وهناك اجتماع مهم للجنة العمل المشتركة بين البلدين سيعقد في الكويت في مارس المقبل سيكون شبه حاسم للملفات المتبقية’’.

وأضاف المسؤول الكويتي أن هناك جدولاً زمنياً متفقاً عليه من قبل أعلى سلطات البلدين لغلق صفحة الماضي بملفاتها الشائكة، والتوجه إلى بناء علاقات تكون أقوى مما كانت.

<u>*المالكي يحذر «البيشمركة» من استفزاز القوات العراقية (الاتحاد)</u>

حذر رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي مجددا أمس القوات الكردية (البيشمركة) بعد إرسالها تعزيزات قرب المناطق المتنازع عليها، وذلك في إطار التوتر الذي نجم عن تشكيل بغداد قيادة عمليات عسكرية (دجلة) هناك، وسط مساع يقوم بها رئيس الجمهورية جلال طالباني الذي وصل أربيل، لاحتواء الأزمة بين الحكومة المركزية وإقليم كردستان العراق، فيما اعتقلت قوات الأمن العراقية قائدا في تنظيم ‘‘القاعدة’’ في محافظة نينوى.

وجاء تحذير المالكي في بيان أمس بعد أن أرسلت حكومة إقليم كردستان الآلاف من المقاتلين الأكراد إلى المناطق المتنازع عليها، وقبل أن تسحب جزءا منهم، كما ذكر مسؤول كبير في قيادة البيشمركة. وطالب البيان الصادر عن مكتب القائد العام للقوات المسلحة نوري المالكي ‘‘قوات حرس الإقليم بعدم تغيير مواقعها أو الاقتراب من القوات المسلحة الحكومية واستفزازها’’.

وقال المتحدث باسم المكتب العقيد ضياء الوكيل إن ‘‘مكتب القائد العام للقوات المسلحة يحذر قوات حرس الإقليم من تغيير مواقعها، أو الاقتراب من القوات المسلحة’’.

وقال ضابط في البيشمركة إن آلاف القوات أرسلت إلى محيط مدينة طوزخورماتو لتعزيز مواقعها العسكرية، لكن أعدادا كبيرة منها انسحبت بعد ذلك. وقالت وزارة البيشمركة إنها نشرت قوات إضافية في محيط قضاء طوزخورماتو بمحافظة صلاح الدين ‘‘لدعم أمن المنطقة وليس لمواجهة قوات عمليات دجلة’’.

وكانت الحكومة المركزية في العراق شكلت في الأول من سبتمبر قيادة عسكرية تحمل اسم ‘‘قيادة عمليات دجلة’’ تتولى مسؤوليات أمنية في محافظات تضم مناطق متنازع عليها في الشمال هي التأميم وديالى وصلاح الدين. وأثارت هذه الخطوة غضب القادة الأكراد الذين رأوا فيها ‘‘نوايا وأهدافا’’ ضد الأكراد.

ووصل طالباني أمس إلى أربيل لبحث الأزمات الأخيرة بين الإقليم والمركز، إضافة إلى مناقشة قضية ‘‘عمليات دجلة’’. وقال مصدر في المكتب الإعلامي لرئيس الجمهورية إن طالباني سيجتمع اليوم الثلاثاء مع رئيس الإقليم مسعود بارزاني بشأن الأزمات’’ الأخيرة.

من جانبها طالبت كتل المعارضة في كردستان برلمان الإقليم بعقد جلسة طارئة لاستضافة محافظ التأميم ومجلس المحافظة. وقالت كتلة التغيير وكتلة الجماعة الإسلامية وحزب الاتحاد الإسلامي الكردستاني وكتلة المستقبل التي تمثل المعارضة في الإقليم في بيان مشترك ‘‘نطالب بعقد جلسة طارئة يستضاف فيها محافظ التأميم ومجلس المحافظة لمناقشة التطورات السياسية والأمنية وموضوع عمليات دجلة، فضلاً عن موضوع المناطق المتنازع عليها’’. ودعت إلى ‘‘وضع حلول للمشاكل العالقة بين بغداد وأربيل’’.

وحذر رئيس الجبهة التركمانية أرشد الصالحي النائب عن القائمة العراقية، من صراع عسكري في قضاء طوزخورماتو يذهب ضحيته التركمان، داعيا إلى ضبط النفس والحوار، وطالب بتشكيل قيادة عمليات خاصة بمحافظة التأميم. وأضاف أن ‘‘الأزمة التي حدثت في طوزخورماتو لا يمكن حلها عبر الأسايش أو البيشمركة وقوات دجلة’’، محذراً من ‘‘حدوث نزاع عسكري بين الطرفين لن تحمد عقباه’’.

وأوضح أن ‘‘التركمان قد يتحولون إلى ضحية للصراع العسكري، بوصفهم قومية لها حضور في القضاء’’، لافتا إلى أن ‘‘الاشتباكات التي حدثت بين عمليات دجلة والبيشمركة أسفرت عن مقتل تركماني’’. ودعا الصالحي الأطراف المعنية بالأزمة إلى ‘‘التواصل مع التركمان والحوار معهم لأنهم طرف سياسي رئيسي’’. وحذر من أن ‘‘غياب لغة الحوار قد يحول القضية العادية إلى صدام عسكري ويؤدي إلى انهيار الوضع الأمني’’.

أمنيا أفادت مصادر أمنية عراقية بأن قياديا بارزا في تنظيم ‘‘القاعدة’’ اعتقل أمس مع اثنين من مساعديه في عملية أمنية بمنطقة بادوش غرب مدينة الموصل بمحافظة نينوى.

من جهة أخرى، كشف عضو لجنة النزاهة في مجلس النواب العراقي جعفر الموسوي أمس، عن تعرض رئيس اللجنة بهاء الأعرجي إلى تهديدات من «مسؤول رفيع جداً» على خلفية شبهة الفساد في عقود الأسلحة الروسية.وقال الموسوي أمس، إن «رئيس اللجنة بهاء الاعرجي تعرض إلى ضغوط وتهديدات من مسؤول رفيع جداً»، من دون الكشف عن اسم المسؤول.

وأوضح أن «التهديدات جاءت على خلفية ملف شبهة الفساد في عقود الأسلحة»، مشيرا إلى أن «لجنة النزاهة تقوم بتحقيق خاص في القضية، وتوصلت إلى بعض الأمور».

وأضاف أن «اللجنة ستعلن النتائج التي توصلت إليها حال الانتهاء من عملها في التحقيق».

وكان الموسوي أعلن، في 11 نوفمبر الجاري أن لجنته طالبت وزارتي الخارجية والدفاع، بكشف أسماء المتورطين في صفقة الأسلحة الروسية، معتبرا أن تصريحات وزير الدفاع وكالة سعدون الدليمي بشأن تحمله مسؤولية الصفقة لا تخلي مسؤولية الضالعين بالفساد فيها.

وتسعى الحكومة العراقية إلى تسليح الجيش العراقي بجميع صنوفه، حيث تعاقدت مع عدد من الدول العالمية المصنعة للأسلحة المتطورة منها الولايات المتحدة الأميركية، لغرض تجهيز الجيش بمدرعات ودبابات مطورة وطائرات مروحية وحربية منها (F-16)، والتي أعلن مكتب القائد العام للقوات المسلحة نوري المالكي في 13 مايو 2012، أن العراق سيتسلم الدفعة الأولى منها عام 2014.

<u>*تعاون عسكري سعودي - تركي (النهار)</u>

بحث رئيس هيئة الأركان العامة السعودي الفريق الأول الركن حسين بن عبد الله القبيل أمس مع نظيره التركي الفريق الأول نجدت اوزال في سبل تطوير العلاقات بين البلدين. وأفادت وكالة الأنباء السعودية "واس" ان القبيل ناقش مع اوزال "الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، إلى جانب البحث في سبل تطوير العلاقات بين البلدين الصديقين". ووصل اوزال أمس إلى مطار القاعدة الجوية بالرياض في زيارة للسعودية تستمر ثلاثة أيام.

***«الحركة الإسلامية» في السودان: انتخاب أحمد الحسن أميناً عامّاً (السفير)**

انتخب الوزير السابق أحمد الحسن أمس أميناً عاماً على رأس «الحركة الإسلامية» في السودان، التي اختتمت مؤتمرها الأول منذ بدء الحركات الاحتجاجية في العالم العربي.

وقالت «وكالة الأنباء السودانية» الرسمية إن «مجلس شورى الحركة الإسلامية انتخب الزبير أحمد الحسن أميناً عاماً للحركة».

والحسن هو أحد رموز حكومة البشير التي تحكم السودان، منذ الانقلاب العسكري في العام 1989، وكان في الماضي وزيراً للمالية والنفط.

وكان الحسن المرشح الوحيد لمنصب الأمين العام للحركة بعد انسحاب غازي صلاح الدين، وهو مستشار سابق للرئيس عمر البشير، من السباق على المنصب.

ويصف أعضاء «الحركة الإسلامية» الحركة بأنها «اجتماعية».

ومؤتمر «الحركة الإسلامية» هو الأول لها منذ بدء «الربيع العربي»، وانفصال جنوب السودان عن الشمال في العام 2011، بعد حرب أهلية استمرت 22 عاماً، وانتهت بتوقيع اتفاق السلام في العام 2005 .

***هادي: الوحدة اليمنية محمية بقرارات دولية (البيان)**

حسم الرئيس اليمني عبدربّه منصور هادي أمس، في الجدل القائم حول مستقبل البلاد ومطالب انفصال الجنوب، وقال ان الوحدة اليمنية خط أحمر وإنّها محمية بقرارات مجلس الأمن الدولي لكنه أبدى مساندة غير واضحة لمطالبة إقامة دولة فيدرالية، في وقت اتهم مستشار الأمين العام للأمم المتحدة جمال بن عمر أنصار الرئيس السابق علي عبدالله صالح بمحاولة عرقلة المبادرة الخليجية بالتزامن مع تأكيد أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون لهادي استعداد المنظمة الدولية فرض عقوبات، فردية او جماعية، على الأطراف المعيقة للتسوية الانتقالية.

وقال هادي، خلال مؤتمر صحافي عقده مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في دار الرئاسة في العاصمة صنعاء: «أقول لأصحاب مشاريع فك الارتباط ان الوحدة اليمنية محمية بنصوص المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، وبقرارات مجلس الأمن الدولي»، وفي إشارة الى تأييده فكرة إقامة دولة فيدرالية قال هادي بدون توضيح: «كل شيء سيسير تحت وحدة اليمن، وأي نظام يريد ان يعمل أقاليم او عدالة ونحن على اتصالات مع فصائل الحراك الجنوبي وأتمنى من الجميع ألا يفوت الفرصة في المشاركة في مؤتمر الحوار الوطني»

ودعا الرئيس اليمني الأمم المتحدة والمجتمع الدولي الى المساعدة لتذليل كافة الصعوبات والتحديات التي قد تعترض المسار، وذلك من اجل استكمال المرحلة الانتقالية بصورة ناجحة وبكل متطلباتها.. مجدداً دعوته للأحزاب والقوى السياسية جميعها بكل مشاربها وأطيافها الى العمل المخلص والجاد من اجل إخراج اليمن الى بر الأمان وفتح صفحة جديدة ناصعة البياض في تاريخ اليمن الجديد وطي صفحة الماضي بكل مخلفاته.

وأكد هادي ان أهم الأولويات بالنسبة له تتمثل في نزع فتيل الصراع ووقف المواجهات العسكرية التي كانت قد اندلعت هنا وهناك وتوفير الخدمات المعدومة من مياه وكهرباء ومشتقات نفطية وفتح الطرق للمواطنين وإزالة مظاهر الحرب المتمثلة في المتاريس والخنادق التي قسمت العديد من المدن والعمل على إعادة التوازن السياسي والاقتصادي والأمني لحياة المواطن. وأوضح أن حكومة الوفاق «نجحت نجاحا باهرا بالنسبة للظرف الاستثنائي البالغ الخطورة الذي جاءت فيه

ونحثها على مزيد من الإنجاز والعمل بروح الفريق الواحد وتغليب المصالح الوطنية على ما عداها من مصالح ضيقة»، مشيرا إلى أن «الظرف الحالي لا يحتمل المزيد من المماحكات والمكايدات والمواجهات الإعلامية التي تعتبر من العوامل المعيقة للتسوية السياسية والمحبطة لتنفيذ المرحلة الثانية من المبادرة الخليجية، خاصة أننا لا بد أن نعمل على تهيئة الأجواء والمناخات الصحية والاستحقاق الوطني الهام المتمثل في مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي يعول عليه أبناء شعبنا».

من جانبه قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون لهادي ان التحول الديمقراطي في اليمن كان «بفضل الحكمة والشجاعة التي أظهرتها في تولي القيادة أثناء المرحلة الانتقالية، وأهنئك على التأييد القوى الذي تلقيته في انتخابات فبراير»، وأثنى على جهود مجلس التعاون للدول الخليجي العربي، كما ثمن ما وصفه بـ«الدور البناء الذي لعبه أعضاء مجلس الأمن في الأمم المتحدة خاصة الدول الخمس دائمة العضوية والتي تحدثت بصوت واحد في معالجة هذه الأزمة وكذلك على جهود الأوساط الدبلوماسية في صنعاء».

الى ذلك، قال مصدر في الرئاسة اليمنية لـ «البيان» إن أمين عام الأمم المتحدة أكد للرئيس هادي خلال جلسة المحادثات دعم ومساندة المجتمع الدولي لجهود التسوية السياسية حتى النهاية، وإنه مستعد لفرض عقوبات فردية او جماعية على الأطراف المعيقة لعملية التسوية وبين ان هذا التهديد يستهدف الرئيس السابق علي عبد الله صالح وأعوانه.

في غضون ذلك، اتهم المبعوث الأممي جمال بن عمر أنصار الرئيس السابق عبدالله صالح بالسعي لإفشال تطبيق المبادرة الخليجية.

وقال ابن عمر إنّ «بعض الأطراف اليمنية تابعة للنظام السابق تسعى إلى بقاء اليمن ملفاً أمنياً مفتوحاً للمتاجرة به». وأضاف انّ «من راهنوا على صوملة اليمن، كانوا واهمين، وهم تجار حروب ويتاجرون بالبلد من أجل المصالح الذاتية الضيقة، وأظن أن المجتمع الدولي والإقليمي والخليجي نجح في صد هؤلاء بتطبيق المبادرة الخليجية».

<u>*إيران تطالب الغرب بتعاط "بناء أكثر" في المحادثات النووية (الخليج)</u>

أعلن السفير الإيراني لدى روسيا رضا سجادي، أمس، أن بلاده مستعدة للدخول في محادثات جديدة مع القوى العالمية بشأن برنامجها النووي، لكن الولايات المتحدة ودولاً أخرى تسعى لكبح أنشطتها المتعلقة بتخصيب اليورانيوم تحتاج لأن تكون بناءة بدرجة أكبر .

وقال سجادي إنه يجب على الرئيس الأمريكي باراك أوباما أن ‘‘يغير سلوك الولايات المتحدة في ما يتعلق بإيران، وأن يختار أسلوباً أكثر منطقية’’ . وأضاف أن مسؤولين إيرانيين كبار نقلوا استعداد طهران للدخول في مفاوضات جديدة، إلى سيرغي ريابكوف نائب وزير الخارجية الروسي الأسبوع الماضي’’ .

واعتبر المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو أن أزمة البرنامج النووي الإيراني ‘‘مثيرة للقلق’’، في ختام محادثاته مع الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند .

وقال أمانو ‘‘من الأهمية بمكان مواصلة البحث عن حل دبلوماسي’’، وأضاف أن ‘‘المعدات والمنشآت المعلن عنها هي تحت رقابة الوكالة، ويمكننا التحقق من أنها لاتزال تهدف إلى استخدامات سلمية’’، ولم يتطرق مع ذلك إلى المنشآت ‘‘المعلن عنها’’.

***كرزاي يتهم واشنطن بالمماطلة في منح كابول السلطة الكاملة على سجن باغرام (القدس العربي)**

اتهم الرئيس الأفغاني، حميد كرزاي، واشنطن بانتهاك اتفاق الشراكة الاستراتيجية بسبب مماطلتها في منح بلاده السلطة الكاملة على سجن باغرام.

وأصدر مكتب الرئيس الأفغاني بياناً، امس الاثنين، نقل فيه عن كرزاي، قوله في اجتماع مع القوات الأمنية والقضائية في البلاد إن 'الوضع الراهن يعدّ انتهاكاً فاضحاً لمذكرة التفاهم الموقعة بين أفغانستان والولايات المتحدة'.

وأضاف البيان أن 'الرئيس طلب من وزير الدفاع، بسم الله خان محمدي، ووزير العدل، حبيب الله غالب، ورئيس سجن باغرام الجنرال، غلام فاروق باراكزاي، ان يتخذوا بصورة عاجلة كل الإجراءات الضرورية والطارئة لضمان تولي الأفغان ادارة السجن ونقل سلطاته كاملة إليهم'.

كما طلب الرئيس الأفغاني من 'المسؤولين تنفيذ كافة المعايير اللازمة لتطبيق القوانين الأفغانية، وتطبيق مذكرة التفاهم المتعلقة بنقل سلطة سجن باغرام، والعودة إليه بتقرير مفصل حول المستجدات'.

وكان رئيس سجن باغرام، الجنرال غلام فاروق باراكزاي، قال إن القوات الامريكية سلّمت إدارة سجن باغرام إلى السلطات الأفغانية، في 10 أيلول (أكتوبر) الماضي.

وأوضح أن أكثر من 3100 معتقل في السجن تم تسليمهم خلال الأشهر الـ3 الماضية، مؤكداً أن القوات الأفغانية والامريكية قامت بكل في ما في وسعها لإنجاح العملية.

وكان الرئيس الأفغاني حميد كارزاي جّدد دعوته، خلال لقاء بقائد قوات المساعدة الدولية في أفغانستان الجنرال جون ألن، والسفير الامريكي في كابول جيمس كانينغهام، يوم السبت الماضي، إلى تسليم إدارة السجن إلى حكومته خلال المهلة المتفق عليها بين الطرفين، محذّراً من أن أي تأخير قد يؤدي إلى تقويض السيادة الأفغانية.

ويذكر أن اتفاقاً وقّع بين القوات الامريكية والحكومة الأفغانية في 9 آذار/مارس الماضي ينصّ على تسليم إدارة سجن باغرام إلى سلطات البلاد مع حلول 10 أيلول/سبتمبر الحالي.

وكان السجن المذكور أنشئ قرب القاعدة الامريكية في باغرام على بعد 60 كيلومتراً شمال كابول، ويضم أفراداً يشتبه في انتمائهم إلى حركة طالبان أو تنظيم 'القاعدة'.

وكانت الولايات المتحدة أنشأت سجن باغرام منذ نحو 10 سنوات ويشكل تسليمه إحدى شروط كابول لتوقيع اتفاقية شراكة استراتيجية على المدى الطويل مع الولايات المتحدة.

وينتشر اكثر من 300 شرطي قدموا من مختلف انحاء القارة العجوز في كابول لتلقين قواعد دولة القانون الى ضباط الشرطة الافغانية التي قال احدهم انها 'من شدة تعودها على الحرب اصبحت لا تعرف مهمة الشرطة'.

وبعثة شرطة الاتحاد الاوروبي (اي يو-وبول) في كابول متواضعة وتلتزم التكتم مقارنة بآلية حلف شمال الاطلسي الضخمة المنتشرة بقيادة الولايات المتحدة.

ويقع مقرها في مبنى صغير من طابقين ولا يبلغ عديدها 500 شخص بينهم 340 اوروبيا وتقتصر ميزانيتها على ستين مليون يورو في السنة الامر الذي يجعل منها 'فاعلا متوسطا في الورشة الكبيرة لاعادة اعمار افغانستان'، كما قال هانسيورغ هابر الذي يقود البعثات المدنية التي يرسلها الاتحاد الاوروبي الى الخارج.

واضاف الالماني الذي قدم من بروكسل لتقييم ما انجزته البعثة 'نعتقد اننا نساهم بجزء مفيد في تشييد المبنى'.

واطلق الاتحاد الاوروبي البعثة في 2007 بهدف تعليم المهنية للشرطة الافغانية والدفع بها نحو مهمات مدنية وليس عسكرية.

وكان حينها يجب اعادة بناء كل شيء لان 'ثلاثة عقود من الحرب دمرت مؤسسة الشرطة' كما قال الجنرال ايوب سلانجي قائد شرطة كابول.

وكانت بداية البعثة دقيقة، اذ انها اطلقت في بداية سياسة امنية اوروبية كانت تفتقر الى تفويض واضح يسمح لها بتبوء مكانتها بين العديد من العمليات الدولية التي يشنها الحلف الاطلسي والامم المتحدة او غيرها من البلدان.

وفي 2010 وصف تقرير طرح على البرلمان الاوروبي 'اي يو-بول' بانها 'مفرطة في المثالية' وانتقد التنافس القائم في افغانستان بين 'الكثير من المهمات المختلفة لتدريب الشرطة' لكن 'بنتيجة ضعيفة'.

وفي محاولة تفادي ذلك وزعت المسؤوليات فتولى الحلف الاطلسي مهمة تدريب 130 الف شرطي بسيط بينما تولت يوبول تدريب قيادتهم والمسؤولين الوزاريين وقياديي الاقاليم البعيدة عن كابول.

وقال رئيس البعثة كارل اكي روغي ان 'اليوم التقدم واضح رغم ان عملا كثيرا لا يزال يجب انجازه'.

واعرب هذا الشرطي السويدي عن افتخاره بمعهد الشرطة الذي احتضن 4400 ضابط منذ افتتاحه في 2010 في احدى ضواحي كابول، ويدرس فيه شرطيون اوروبيون محنكون (يقارب معدل سنهم الخمسين سنة) طرق القيام بتحقيق جنائي واهمية التعاون مع القضاء واحترام حقوق المشتبه فيهم.

واكد تيري سكايفي احد مديري المعهد 'اننا منتبهون جدا لعدم فرض وجهة نظر غربية ومحاولة الاخذ في الاعتبار الخصوصيات الافغانية'.

وتعتبر مهمة المدربين ضخمة لان 'الامر يتعلق بتغيير العقليات' في الشرطة التي يعتبرها الشعب فاسدة ومسيسة وترتكب تجاوزات والتي تجد نفسها في الخط الاول امام هجمات المقاتلين، وقتل اكثر من 1500 شرطي منذ بداية السنة الجارية اي اكثر من العسكر.

وفي كابول تساهم يوبول ايضا في تنظيم 'حزام الحديد' وهي شبكة من 25 حاجزا تهدف الى حماية العاصمة من الاعتداءات واكد الجنرال سالانجي ان 'عدد الهجمات في انخفاض مستمر وتعتبر كابول آمنة كمعظم المدن الاوروبية والامريكية'.

وهي ملاحظة نسبية نظرا للهجمات الست والاعتداءات الانتحارية التي اودت بحياة العديد من الاشخاص خلال 2012 في العاصمة حتى وان كانت كابول فعلا اقل خطرا في حياتها اليومية من اي مدينة بين العديد من كبرى مدن العالم.

وفي هذا السياق الذي يعتبرونه مشجعا يريد مسؤولو الشرطة الافغان ان يواصل المجتمع الدولي دعمه التقني بعد انسحاب القوات المقاتلة لحلف الاطلسي المقرر نهاية 2014 ويطلبون ايضا مزيدا من الدعم المادي لتفادي قلة الاسلحة الدقيقة واجهزة الاتصال والكمبيوتر.

ورد عليه هابر بالقول 'لن نكون هنا دائما' موضحا ان قرار تمديد يوبول ام لا الى ما بعد 2014 سيتخذ في بروكسل في نهاية 2013.

ولم يخف شرطي اوروبي قلقه وقال طالبا عدم كشف هويته 'بودي ان اكون متفائلا بشأن زملائي الافغان لكن ذلك صعب حقا عندما نرى التحديات الضخمة التي ما زالوا يواجهونها'.

***الجزائر تعلن رفضها لاي ضغوط من باريس وواشنطن لحل الأزمة بمالي(القدس العربي)**

أعلن الوزير الجزائري المنتدب المكلف بالشؤون الإفريقية والمغاربية عبد القادر مساهل، أن بلاده لن تقبل أي ضغوط من فرنسا أو الولايات المتحدة أو من أي بلد آخر بخصوص نظرتها لحل الأزمة الأمنية في شمالي مالي والتي تستند على استنفاد جميع الوسائل السلمية عبر الحوار قبل اللجوء إلى الخيار العسكري.

وقال مساهل في تصريح لصحيفة 'الخبر' الجزائرية نشر امس الاثنين إن 'الحملة العسكرية الجاري الإعداد لها في الساحل تدعمها الجزائر إن كان القصد منها محاربة الإرهاب والتنظيمات الإجرامية المتورطة في تجارة المخدرات، أما إذا أريد بها استهداف الطوارق (السكان المحليين من البربر) فينبغي أن نتركهم يعالجون مشاكلهم فيما بينهم'.

وحول مدى صحة وجود ضغوط تمارسها قوى غربية وعلى رأسها فرنسا لدفع الجزائر إلى تأييد مسعى التدخل العسكري في شمالي مالي قال مساهل "لا أحد بإمكانه أن يضغط على الجزائر، ولن نقبل أن تمارس علينا ضغوط لا من فرنسا ولا من الولايات المتحدة الأمريكية ولا أي بلد آخر'.

ورفض مساهل ما قيل بأن الجزائر غيّرت موقفها بخصوص التدخل العسكري في شمالي مالي بعدما كانت ترفضه بشدة وذلك بعد الزيارة الأخيرة لوزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون إلى الجزائر.

وقال "موقفنا لم يتغير وهو واضح منذ البداية، فقد قلنا بضرورة السعي من أجل حل سياسي قائم على الحوار بين الحكومة بباماكو والجماعات الترقية (الطوارق) وهي حركة تحرير الأزواد وحركة أنصار الدين، ويكون الحوار بالموازاة مع حرب لا هوادة فيها ضد الإرهاب والمجموعات الإجرامية المتورطة في تجارة المخدرات وكل أشكال التهريب'.

وتعتبر الجزائر باقي التنظيمات الأخرى في شمالي مالي كتنظيم 'القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي' و'حركة التوحيد والجهاد في غرب إفريقيا' تنظيمات إرهابية يجب محاربتها.

الى ذلك دمر الجيش الجزائري شحنة صواريخ روسية الصنع مهربة من ليبيا كان يجري نقلها إلى شمالي مالي عبر النيجر.

ونقلت صحيفة 'الخبر' في عددها الصادر امس الاثنين عن مصدر قوله إن وحدة أمنية عسكرية تمكنت الجمعة الماضي من إحباط محاولة تهريب ما لا يقل عن 38 صاروخا قادمة من ليبيا، قرب الحدود الجزائرية المالية، وجرى السيطرة على 10 صواريخ كاتيوشا، فيما تم تدمير البقية.

وأشارت الصحيفة إلى مقتل مهربين اثنين وفرار آخرين على متن سيارة أخرى. وحسب الصحيفة ، يعتقد أن شحنة الصواريخ ستريلا المضادة للطائرات وهي روسية الصنع ويصل مدى بعضها إلى 20 كيلومترا كانت متجهة إلى كتائب الصحراء من أجل التصدي للعمليات العسكرية الوشيكة التي تقرر إطلاقها ضد الجماعات الإسلامية المتشددة التي تسيطر على شمال مالي.

الى ذلك ارتفعت حصيلة القتلى في صفوف 'حركة الجهاد والتوحيد في غرب إفريقيا' التي تتخذ من شمال مالي معقلا لها إلى 55 قتيلا منذ بداية المواجهات المسلحة مع 'الحركة الوطنية لتحرير الأزواد' الإنفصالية.

وقال موسى آغ سغيد، عضو المجلس الانتقالي لحركة تحرير الأزواد (علمانية) في تصريح لصحيفة 'الشروق' الجزائرية، امس الاثنين، إن كل المعطيات التي تم تداولها من قبل بعض وسائل الإعلام حول وقوع ضحايا في صفوف حركة أزواد

'مغلوطة'، مؤكدا على أن عملية 16 تشرين الثاني/نوفمبر بمنطقة 'تاغر انبغابويت' بشمالي مالي، أوقعت 'في صفوف الأزواد 9 جرحى فقط، في وقت أحصت حركة الجهاد والتوحيد في غرب إفريقيا مقتل 55 إرهابيا وأكثر من 100 جريح'.
وأوضح آغ سغيد أن حركته 'ستواصل حربها ضد الجماعات الإرهابية، ومهربي المخدرات الذين ينتمون لحركة الجهاد والتوحيد في غرب إفريقيا، إلى حين إخراجهم من كل شبر في إقليم الأزواد، على غرار مدينة غاو والمناطق المجاورة، في إطار العملية التي تم إعلانها منذ 13 نوفمبر الجاري'.
وبشأن تقدم الوساطة بين حركة الأزواد والحكومة المالية، قال آغ سغيد 'إن الأمور تراوح مكانها، ويعمل الوسيط الممثل لدولة بوركينافاسو في المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا على تقريب وجهات النظر بين الطرفين كل على حدى، فيما لم يلتق الطرفان منذ بداية الأزمة ولو لمرة واحدة'.
واستبعد أغ سغيد أن يتم الاتفاق مع السلطات المالية على الاتحاد في محاربة 'الإرهاب' والمهربين من عناصر تنظيم القاعدة وحركة الجهاد والتوحيد في غرب إفريقيا 'ما لم تستجب السلطات المالية لمطالب الحركة التي تنشدها منذ أكثر من 52 سنة بإيجاد حل سياسي لها'.

<u>*أوباما يدعو ميانمار إلى إنهاء العنف ضد «الروهينجيا» (الاتحاد)</u>
وجه باراك أوباما الذي أصبح أول رئيس أميركي في السلطة يزور ميانمار (بورما سابقاً)، أمس نداء لإحلال ديموقراطية متكاملة وذلك في ختام زيارة استغرقت بضع ساعات وأتاحت للحشود الفَرِحة في رانجون الترحيب بشخصية يعتبرونها ‘‘أسطورة’’. وفي خطابه في جامعة رانجون، دعا أوباما إلى إنهاء العنف الديني في غرب ميانمار معتبراً أنه ‘‘ليس هناك عذر’’ للعنف ضد المدنيين. وأضاف أن ‘‘الروهينجيا يتمتعون بالكرامة نفسها مثلكم ومثلي’’.
وعبر الرئيس الأميركي رانجون، العاصمة السابقة للبلاد التي ازدانت بالأعلام الأميركية والتي كانت لا تزال منذ فترة قصيرة العدو اللدود لها.
واحتشد عشرات آلاف الأشخاص وطلاب ارتدوا الزي التقليدي على جانبي الطريق وحملوا الأعلام وردد بعضهم بفرح ‘‘أميركا’’. وحمل البعض أيضاً يافطات كتب عليها ‘‘أهلاً أوباما’’ أو حتى ‘‘الأسطورة، بطل عالمنا’’. وقال الرئيس الأميركي في خطاب طويل ألقاه في جامعة رانجون، أحد أبرز مراكز النضال من أجل الديموقراطية والتي أغلقها المجلس العسكري الذي حكم البلاد سابقاً بعد تظاهرات عنيفة في 1988، إن ‘‘الولايات المتحدة معكم’’.
وأضاف إن ‘‘هذه الزيارة المميزة تبدأ للتو وستكون طويلة أكثر’’. وقال ‘‘يجب ألا تنطفئ شعلة التقدم الهشة.. يجب أن تتحول إلى نجم يرشد شعب الأمة’’. وتريد واشنطن من وراء هذه الزيارة مكافأة نظام ناييبيداو على جهوده الإصلاحية منذ حل المجلس العسكري قبل عام ونصف العام، لا سيما انتخاب المعارضة أونج سان سو تشي في البرلمان والإفراج عن مئات السجناء السياسيين وإجراء مفاوضات مع مجموعات متمردة من الأقليات الاتنية.
وأجرى أوباما الذي وصل أمس من كمبوديا للمشاركة في قمة ‘‘آسيان’’ اليوم الثلاثاء، محادثات في رانجون مع رئيس ميانمار الجنرال السابق ثان سين الذي كان وراء إطلاق سلسلة إصلاحات في البلاد منذ وصوله إلى السلطة قبل سنة ونصف السنة. واجتمع الرئيسان في مبنى البرلمان المحلي في رانجون، العاصمة السابقة للبلاد. وبعد ذلك التقى أوباما أونج سان سو تشي في منزلها.

وسبق أن التقى الحائزان جائزة نوبل للسلام (1991 و2009) في المكتب البيضاوي في واشنطن في سبتمبر الماضي. وصرحت سو تشي إن ‘‘اللحظة الأكثر صعوبة في المرحلة الانتقالية هي عندما يكون النجاح في المتناول، يجب علينا حينها أن ننتبه جداً كي لا يخدعنا سراب النجاح’’.

وكانت الولايات المتحدة فرضت عقوبات اقتصادية على المجلس العسكري الحاكم سابقاً اعتباراً من نهاية التسعينيات من القرن الماضي. لكن تم رفعها بالكامل تقريباً في الأشهر الماضية بينها الحظر على واردات منتجات ميانمار الذي أعلن الجمعة الماضي. وقال ماييل راينو المحلل السياسي إن ‘‘ثان سين يستفيد بشكل كبير من هذه الزيارة على الصعيد الداخلي’’، مضيفاً أنها تجعل أيضاً من ‘‘أوباما رئيساً لا يطاله شيء’’. غير أن الرئيس الأميركي سيستفيد أيضاً من هذه الزيارة لأنه كان في 2009 أول من اعتبر أنه لا بد من أن ترفق العقوبات بحوار مع العسكريين.

واعتبر رومان كايوه مدير مكتب ميانمار لشركة استشارات فرينز اند بارتنرز، أن ‘‘إدارة أوباما تريد أن ينسب إليها قسم من التغييرات’’. ووجد أوباما في رانجون عاصمة قديمة أضعفت من جراء خمسين سنة من إدارة عسكرية ومتعطشة لاستقبال المستثمرين الأجانب. لكن الملفات المطروحة على جدول الأعمال سياسية في الدرجة الأولى. وفي الغرب أسفرت أعمال العنف الاتنية عن سقوط 180 قتيلاً بين بوذيين من اتنية الراخين ومسلمي اتنية الروهينجيا المضطهدين في عهد النظام العسكري السابق والذين ما زالوا يثيرون عدائية وعنصرية شعب ميانمار.

وأعلن أوباما ‘‘لقد واجه شعب هذا البلد بما فيها اتنية الراخين، لفترة طويلة فقراً مدقعاً واضطهاداً’’. ودعا إلى إنهاء العنف الديني في غرب ميانمار معتبراً أنه ‘‘ليس هناك عذر’’ للعنف ضد المدنيين.

وأضاف أن ‘‘الروهينجيا يتمتعون بالكرامة نفسها مثلكم ومثلي. المصالحة الوطنية ستأخذ وقتاً لكن حان الوقت لوقف الاستفزازات والعنف من أجل إنسانيتنا المشتركة ومستقبل هذا البلد’’. واعتبر ثان سين نهاية الأسبوع الماضي أن على بلاده أن تسوي ذلك الملف وإلا فإنها ‘‘ستفقد سمعتها على الصعيد العالمي’’. أما بشأن ملف المعتقلين السياسيين الشائك، فقد وعد رئيس ميانمار بوضع آلية قبل نهاية السنة لدراسة كل الحالات، بينما أعلن ناشطون من المعارضة صباح أمس الإفراج عن 44 من رفاقهم. لكي تكتمل الفرحة.

<u>*اكبر الاحزاب المعارضة الفرنسية يواجه خطر الانشقاق (الرأي الأردنية)</u>

يواجه اكبر احزاب المعارضة الفرنسية، الاتحاد من اجل حركة شعبية، أمس الانشقاق غداة اقتراع تحول الى مهزلة، بعد ان كان يهدف لتعيين زعيم جديد وانتهى بادعاء الخصمين بالفوز.

ودعا وزير الخارجية السابق آلان جوبيه واحد مؤسسي الحزب المرشحين، رئيس الوزراء السابق فرنسوا فيون وامين عام الحزب جان فرنسوا كوبيه الى الكف عن «تبادل الشتائم»، منددا بوضع «مزر» ومحذرا من خطر «انشقاق» الحزب الذي بات يتيم الرئيس السابق نيكولا ساركوزي.

وقال جوبيه منتقدا ان «الحركة اصبحت منقسمة وبالتالي ضعيفة جراء هذه المواجهة الشديدة. وخلال الحملة الانتخابية تم التطرق اكثر الى مستقبل المرشحين المهووسين باستحقاق 2017 (الانتخابات الرئاسية) اكثر من الاهتمام بمستقبل الاتحاد من اجل حركة شعبية».

وتابع مشددا «اننا في حاجة، اكررها، اكثر من اي وقت مضى لتشكيلة تضم اليمين والوسط، هذا هو الرهان، انني اوجه نداء تحذيريا لان حياة الاتحاد من اجل حركة شعبية اليوم في خطر، وبالتالي يجب وقف هذه المواجهة».

وعلى غرار ما حصل الاحد، عاد المرشحان أمس الى الواجهة وجددا ثقتهما في الفوز بقيادة الاتحاد من اجل حركة شعبية.
وردا على سؤال لقناة بي.اف.ام-ار.ام.سي عما اذا فاز بالاقتراع، قال جان فرنسوا كوبيه (48 سنة) عمدة مدينة مو القريبة من باريس «اجابتي هي نعم»، مؤكدا «انني انتظر بهدوء ان تؤكد اللجنة ذلك».
ورد عليه رئيس الورزاء السابق (58 سنة) بالقول «حتى الساعة يؤكد تعدادنا تقدما لفرانسوا فيون لكن النتيجة النهائية والرسمية ستحسم الوضع».
ودعي 300 الف مناضل الى اختيار رئيس الحزب بين المرشحين لولاية من ثلاث سنوات، وهو منصب اساسي اذ من يفوز به سيكون قد كسب موقعا مميزا في السباق الى الانتخابات الرئاسية في 2017. وتجاوزت نسبة المشاركة في الاقتراع الخمسين في المئة.
وقال جان فرنسوا كوبيه «وقعت عمليات تزوير كبيرة، بشهادة معدي المحاضر»، مؤكدا ان «عدد البطاقات في الصناديق اكثر من توقيعات الناخبين وهذا يعتبر حشوا للصناديق، انه امر مؤسف»، ووجه التهمة لمراكز يشرف عليها «اصدقاء» فرنسوا فيون، نائب باريس.
واستأنفت اللجنة الداخلية للمصادقة على النتائج التي علقت عمليات الفرز ليلا، عملها صباح أمس.
ولم يستبعد بعض قياديي الاتحاد اعادة الاقتراع كما قالت الوزيرة السابقة فاليري بيكريس التي تحدثت عن «فوضى» بينما اعرب نائب رئيسة الجبهة الوطنية (اليمين المتطرف) فلوريان فيليبوه عن ارتياحه قائلا «اننا نشاهد مباشرة تحطم الاتحاد من اجل حركة شعبية».
ومن المصادفات ان يشهد الاتحاد هذا الوضع الذي يشبه ما كان عليه الحزب الاشتراكي الفرنسي قبل اربع سنوات تحديدا عندما تبادل المسؤولون التهم بالتزوير لتعيين خليفة فرنسوا هولاند في رئاسة الحزب الاشتراكي الذي كان حينها معارضا، واستشهد فرنسوا فيون بالعبارة نفسها التي اعلنتها المرشحة الى الانتخابات الرئاسية في 2007 سيغولين روايال عندما قالت «لن اترك الانتصار يفلت من المناضلين».
غير ان الحزب الحاكم (الاشتراكي) ابدى أمس تحفظا ورفض التعليق على ازمة الاتحاد من اجل حركة شعبية.

***زعيم الحزب الشيوعي الصيني الجديد يحذر من الفساد (البيان)**

نقلت وسائل الإعلام الحكومية عن رئيس الحزب الشيوعي الجديد شي جين بينغ قوله، في أحد أول الاجتماعات الرئيسية التي يعقدها بعد توليه منصبه، أنه إذا سمح للفساد بأن ينتشر في الصين فإن الحزب الحاكم يغامر بوقوع اضطرابات كبيرة وانهيار حكمه.
وقال شي نائب الرئيس الصيني الذي يتولى منصب هو جينتاو كرئيس للدولة في مارس بلغة صريحة غير معتادة: إن الكسب غير المشروع يشبه «الديدان التي تنمو في مادة متحللة» وهي عبارة صينية قديمة معناها «الخراب يصيب الضعفاء».
ونقلت صحف حكومية عن شي قوله في دورة دراسية للمكتب السياسي، وهو ثاني أعلى هيئة لصنع القرار في الحزب، «في السنوات الاخيرة تراكمت مشاكل في بعض الدول أدت الى غضب شعبي متأجج واضطرابات مدنية وانهيار حكومي.. وكان الفساد عاملاً في كل هذا».

وأضاف شي: «قدر كبير من الحقائق يبين لنا أنه كلما زاد الفساد تكون النتيجة الوحيدة نهاية الحزب وانهيار الدولة! يجب أن نتحلى باليقظة».

وقال دون أن يذكر بالاسم أياً من هذه الحوادث: «في الآونة الأخيرة مني حزبنا بمشاكل انضباط ومشاكل قانونية خطيرة لها طبيعة مزرية كان لها أثر سياسي سيئ وأصابت الناس بصدمة».

وشهدت الفترة السابقة على اجتماع مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني هذا الشهر، وكشف فيه النقاب عن جيل جديد من الزعماء، فضيحة شملت السياسي الرفيع السابق بو شي لاي الذي كان منافسا على أعلى منصب في ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

وطرد بو من الحزب هذا العام ويواجه اتهامات محتملة بالفساد وإساءة استخدام السلطة، بينما سجنت زوجته لاغتيال رجل أعمال بريطاني.

وقالت صحيفة نيويورك تايمز في الشهر الماضي: إن عائلة رئيس الوزراء ون جيا باو جمعت أموالا تبلغ 2.7 مليار دولار على الاقل في ثروات مخفية، وهو تقرير وصفته الصين بأنه يصل إلى حد تشويه السمعة.

من جانب آخر، تم تعيين وزير جديد للشرطة الصينية ورئيس للهيئة القضائية العليا، وهي مهمات تتناول الجريمة والقضايا الأمنية مثل التخريب، والمعارضة السياسية والاضطرابات الاجتماعية.

<u>*الجيش الفرنسي ينسحب من كابيسا منهياً مهمته القتالية في افغانستان (القدس العربي)</u>

انسحب الجيش الفرنسي الثلاثاء من كابيسا، اخر ولاية في افغانستان كان يقاتل فيها وحيث فقد اكبر عدد من جنوده، في اطار الانسحاب المبكر من البلاد.

وبدأ اخر الجنود الفرنسيين الـ 400 المنتشرين في هذه الولاية غير المستقرة الواقعة في شمال-شرق العاصمة الافغانية اعتبارا من الساعة 10,00 مغادرة نجراب، اخر قاعدة للفرنسيين في كابيسا، الى كابول في ختام حفل وداع في القاعدة كما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

وقال مصدر عسكري انه من اصل 2200 جندي فرنسي لا يزالون في افغانستان، سيعود حوالى 700 الى ثكناتهم في فرنسا بحلول نهاية السنة.

والى جانب 50 مدربا يعملون في وارداك فان الـ 1500 عنصر الباقين سيتمركزون في العاصمة الافغانية.

وسيعمل ثلثاهم في الاشهر المقبلة على تنظيم سحب التجهيزات الفرنسية من افغانستان- حوالى 600 آلية و600 مستوعب.

وسيغادر اللوجستيون البالغ عددهم حوالى الف بحلول "صيف 2013" كما اعلن غيوم لوروا الناطق باسم الجيش الفرنسي في كابول.

وبعد ذلك ولسنوات لم تحدد بعد، سينحصر الوجود الفرنسي في افغانستان بحوالى 500 جندي يساهمون في برامج التدريب او التعاون بحسب المصدر نفسه.

<u>*مناورات كورية جنوبية الجمعة استعداداً لفرضية هجوم من الشمال (الخليج)</u>

يجري الجيش الكوري الجنوبي تدريبات ميدانية ومعارك وهمية في البحر الغربي، يوم الجمعة المقبل، في الذكرى السنوية الثانية لقصف جزيرة يون بيونغ، تهدف إلى إعداد قواته لفرضية هجوم من الشمال، في أجواء من التوتر بين البلدين . وقال مسؤولون عسكريون، أمس الاثنين، إن هيئة الأركان المشتركة ستجري الجمعة تدريبات ميدانية لمعارك

وهمية تحت سيناريوهات مختلفة لهجمات تشنها كوريا الشمالية على جزيرة يون بيونغ، وهو اليوم نفسه الذي تم فيه قصف الجزيرة بنحو 170 قذيفة مدفعية قبل عامين، وقتل فيها اثنان من مشاة البحرية الكورية الجنوبية واثنان من المدنيين".

***أي استراتيجية للمقاومة بعد النصر؟ (ابراهيم الأمين – الأخبار)**

لماذا لم يشكر خالد مشعل سوريا وإيران وحزب الله على وقوفهم إلى جانب غزة، ولتوفيرهم الدعم العسكري المباشر لقوى المقاومة في القطاع؟ تعليقات كثيرة وردت على هذا العنوان مباشرة بعد انتهاء المؤتمر الصحافي الطويل لمشعل في القاهرة. صفحات التواصل الاجتماعي ضجت بالردود المنتقدة لزعيم أكبر حركة مقاومة في فلسطين؛ لأنه كرر مرات عدة شكر مصر وتركيا وقطر لوقوفها إلى جانب أبناء غزة، وإغفاله الإشارة إلى الآخرين، وأنه اضطر في لحظة رداً على سؤال إلى شكر إيران على ما قدمته خلال السنوات الماضية، بعدما أكد وجود خلافات مع إيران بِشأن الموقف مما يجري في سوريا.

الذروة كانت في الكلمة التي ألقاها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله مساء أمس، وتطرق فيها إلى العنوان نفسه، لكن على طريقته. بل هو بدا مستفزاً من عدم إشارة مشعل إلى دور إيران وسوريا على الأقل، بأن استعان بعبارات قرآنية، لإبراز ربما ما هو أكثر من عتب؛ لأن مشعل لم يقم بما يجب في شكر إيران وسوريا، وخصوصاً أنّ هذين البلدين هما من بين كل دول العالم بذلا جهوداً هائلة وأنفقا عشرات ملايين الدولارات، وضحيا بطاقات بشرية لتطوير القدرات القتالية، ولا سيما الصاروخية، لقوى المقاومة في قطاع غزة.

ربما هي المرة الأولى التي يثار فيها مثل هذا العنوان. البعض يعتبر مجرد الإشارة إليه محاولة لتمنين الفلسطينيين بدعم هو في الأصل واجب على كل عربي ومسلم إزاء القضية الفلسطينية. وربما من المنطقي أن يخرج من يقول للسيد نصر الله أو لإيران أو لسوريا، إن مطالبتنا بشكركم تعني أنكم أصحاب مصلحة خاصة في توفير الدعم لنا، وبالتالي فأنتم قمتم بهذا العمل ليس لأنه واجب عليكم، بل للحصول على مقابل، سواء كان شكراً أو غير ذلك. وقد يخرج آخرون يقولون بأنه ليس صحيحاً ما يقال عن دعم إيران وسوريا للمقاومة في فلسطين، وأن ما تحظى به المقاومة من دعم سياسي ودبلوماسي هو أكثر تأثيراً من الدعم العسكري. وبالطبع، سيخرج من يقول: لو أن حماس اليوم ليست على خلاف أو تباين مع إيران وسوريا، لما جرت مطالبتها بموقف الشكر هذا.

في كل الحالات، قد يكون الكلام منطقياً. وقد تصح مساءلة من يطالب حماس بتوجيه الشكر، من زاوية أنه لا يجوز انتظار رضى أو شكر أحد على عمل كهذا إذا كان القائم به هو من يفعل ذلك في سبيل قضية مقدسة. فكيف إذا كان منطلقه عقائدياً وهو يسترضي الله. لكن السيد نصر الله حاول إيجاد مخرج من خلال استخدامه القول الإلهي بـ«وإن شكرتم لأزيدنّكم».

لكن هل يجوز السؤال: لماذا هذا النقاش اليوم؟

رغم أن المواجهة القائمة في القطاع اليوم، توجب الابتعاد عن كل نقطة خلافية، وتوجب البحث عن نقاط التوافق والإجماع، إلا أن المصارحة التي يحتاجها أهل فلسطين، وأهل المقاومة في كل العالم العربي، توجب أيضاً التنبه إلى أن وقف إطلاق النار بين العدو والمقاومة، وهو أمر حتمي قريباً، يجب ألا يكون مقدمة لأشياء أخرى ليست في صلب عمل المقاومة وقضيتها وأهدافها. بهذا المعنى، من المفيد العودة إلى الأسئلة المحرجة لكل من يعتقد أنه يقف مع المقاومة، من دون أن يحترم موجبات الدعم الفعلية لهذه المقاومة.

حتماً، لا شيء يضاهي صمود الناس، وعدم هروبهم أو تخاذلهم أو رفعهم الرايات البيضاء، أو إعلان اعتراضهم على مقاومة ما. وهذا دليل أثبتته حروب لبنان وفلسطين مع العدو. ثم لا شيء يضاهي قيمة الإنسان في المناطق المحتلة، وخصوصاً في فلسطين؛ إذ بإمكان الناس هناك صنع مقاومتهم لو تخلى العالم كله عنهم. ولا يمكن أكبر قوة في العالم أن تصنع مقاومة بالقوة إذا ما قرر الناس العكس.

لكن بما أن بديهية المعركة المفتوحة بين المقاومة والاحتلال تقول بأن المقاومة المسلحة خيار حقيقي وثابت، فهذا يعني أن جانباً كبيراً من النقاش قد استوفى حقه. ويبقى منه المتعلق بالهدف من هذه المقاومة، وآليات الوصول إلى هذه الأهداف.

اليوم هناك إجماع على فشل العدوان الإسرائيلي بعدما نجحت المقاومة في إعداد قدرات صاروخية تصيب مراكز حساسة في قلب العدو. وهذه القدرات هي التي تجعل استمرار الحرب من دون طائل، إسرائيلياً وحتى غربياً. ما يعني ببساطة أن هذه القدرات الصاروخية أدّت الدور الحاسم إلى جانب الإرادة السياسية والقدرات البشرية على إفشال عدوان إسرائيل. وهذا ما يقود إلى استنتاج على شكل سؤال: ما هي الخطوة التالية لقوى المقاومة بعد وقف إطلاق النار؟

هل هي في السعي إلى استثمار مناخات عامة فلسطينية وعربية ودولية للبحث عن مكاسب ذات طابع سلطوي في مقابل هدنة مديدة؟ هل هي في الاستفادة من هذه التجربة لإعادة بناء قوة عسكرية وصاروخية ذات أوزان نوعية من شأنها ردع العدو عن تكرار العدوان؟ أم هي في الركون إلى هذا الانتصار، والسعي إلى هدنة تحت عنوان إعادة بناء البنى التحتية وخلافه، والعودة إلى منطق قائم الآن في المنطقة يقول إن على الشعوب المقهورة انتظار «قوى الربيع العربي» ريثما تنجز تثبيت حكمها هنا وهناك، قبل الانتقال إلى جدول أعمال تكون فيه فلسطين مادة رئيسية؟

<u>*القاهرة في اختبارالتعامل المستقبلي مع إسرائيل ومطالب بتعديل كامب ديفيد (الاتحاد - محمد خالد)</u>

تُعد العمليات العسكرية الإسرائيلية الأخيرة ضد غزة بمثابة «رسائل قوية وشديدة اللهجة» للدولة المصرية الجديدة، والتي يسيطر عليها الإسلاميون، وخاصة جماعة الإخوان المسلمين، التي استطاعت الوصول إلى سدة الحكم، من خلال الدكتور محمد مرسي. ومن جانبها، نجحت القاهرة في قراءة تلك الرسائل، وردت عليها برسائل مضادة، شديدة اللهجة، وقامت بسحب سفيرها من تل أبيب، للمرة الثالثة، في تاريخ العلاقات الثنائية والأولى في عهد الرئيس محمد مرسي، في رسالة فحواها أن مصر تسعى بخطى ثابتة للخروج من دور «التابع» الذي لعبته طيلة فترة حكم النظام السابق، للسياسات الأميركية، فيما شكل ذلك خطراً على سياسة «السلام البارد» الذي انتهجتها مصر في التعامل مع تل أبيب خلال عهد مبارك.

ورغم الرسائل المضادة القوية التي أرسلتها القاهرة لإسرائيل كرد فعل على العدوان على غزة، فإن العديد من الأصوات لاتزال تتعالى من أجل المزيد من الرسائل العملية الأخرى، للتعبير عن حالة الاستنفار الشعبي في مصر، وخاصة لما تلعبه غزة من دور بالسياسة المصرية، وخاصة في ظل الإدارة الجديدة التي تتواءم مع حركة حماس، وتؤازرها بقوة، فضلا عما تمثله غزة من عمق استراتيجي مهم لمصر.

من جانبه، أوضح السفير المصري الأسبق لدى واشنطن عبدالرؤوف الريدي أن القرارات والرسائل المصرية الأخيرة لتل أبيب جاءت حاسمة، من أجل الاعتراض العملي والقوي على الانتهاكات التي ترتكبها إسرائيل وخاصة أن تل أبيب تقوم الآن باستفزاز الإدارة المصرية، وتعمّدت الموقف نفسه في أكثر من ملف وخاصة عقب الثورة خشية تحول الموقف

المصري من «السلام البارد» مع إسرائيل، مشيرًا إلى أن الانتهاكات الإسرائيلية كان يجب الرد عليها بموقف قوي وحاسم.

وفي المقابل، قال السفير المصري السابق بتل أبيب محمد عاصم إن سحب السفير المصري من تل أبيب لن ينهي الانتهاكات الإسرائيلية بأي حال من الأحوال، مؤكدًا على أن إسرائيل تضع مصلحتها السياسية نصب أعينها، ولن تقبل بأي تنازلات أو تهدئة أو حتى عودة سفيرها لمصر إلا بعد أن تحصل على تعهدات من الإدارة المصرية تضمن «المصلحة الإسرائيلية» بشكل عام.

ونادت قوى سياسية وثورية في مصر بضرورة أن تتخذ الإدارة المصرية خطوات عملية أخرى، للرد على الرسائل الإسرائيلية بصورة أقوى، أبرزها طلب تعديل بعض مواد اتفاقية كامب ديفيد، فضلا عن التضييق الاقتصادي أمام تل أبيب، ومنع الملاحة الإسرائيلية بقناة السويس، وغيرها من الخطوات العملية، والتي بالغت فيها بعض القوى السياسية لما راحوا يلمحون لـ«تدخل عسكري مصري» للرد على تلك الرسائل بصورة عسكرية حاسمة للأزمة، وأبرزهم حزب النور الذي قال نائب رئيسه، الدكتور يسري حماد إن «التدخل العسكري قادم لا محالة شئنا أو أبينا».

وفي المقابل، فإن الرئيس الأسبق لمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية د. عبدالمنعم السعيد يقول إن الفصائل الإسلامية، وخاصة جماعة الإخوان المسلمين ستكون «معتدلة» في تناول القضية، والرسائل التي تقوم بها إزاء الانتهاكات الإسرائيلية، وخاصة أنها تعي ميزان القوى بالمنطقة، كما أن هناك اتفاقيات دولية تحدد علاقات ومعاملات مصر الخارجية، وإن الإخوان على دراية كاملة بها.

<u>*في أهداف الحرب على غزة (يوسف مكي – الخليج)</u>

لليوم الخامس على التوالي، يصعد العدو "الإسرائيلي" من وتيرة عدوانه الوحشي على أهلنا في قطاع غزة، ليصل إلى مستوى الحرب الشاملة . وكان اغتيال أحمد الجعبري المسؤول العسكري لحركة حماس، في غارة جوية استهدفت سيارته وسط مدينة غزة، هو المحطة الأولى في هذا التصعيد .

رد المقاومة الفلسطينية، في هذه الحرب، جاء مختلفاً هذه المرة، لتوقعات العدو . فقد أدار الفلسطينيون معركة المواجهة مع العدو بجدارة واقتدار، وتمكنوا من إطلاق صواريخ بعيدة المدى، بلغت عاصمة الكيان الغاصب، "تل أبيب"، ومدينة القدس، وعدداً آخر من المدن والبلدات والمستوطنات الصهيونية . وتشير التقديرات إلى أن عدد الصواريخ التي أطلقتها المقاومة، بمختلف تشكيلاتها، على المواقع الصهيونية تجاوزت حتى نهاية اليوم الرابع من الحرب السبعمئة صاروخ . ولا شك في أن إنجازات المقاومة، شكلت مفاجأة ومتغيراً كبيراً في معادلة الرعب، مع الصهاينة، سيكون لها أثر كبير في مجرى الصراع لانتزاع حقوق الشعب الفلسطيني .

هذا الحديث، سيكرس لمناقشة أهداف العدوان الصهيوني على قطاع غزة، في هذه المرحلة بالذات، مع التسليم بأهمية مناقشة التطورات والنتائج التي ستفرزها هذه المعركة التي يمثل الأداء الملحمي الرائع للمقاومة أحد أبرز عناوينها .

قبل الولوج في مناقشة أهداف الحرب، نود التذكير، بأن استراتيجية التوسع الصهيوني، وقضم الأراضي الفلسطينية المحتلة لا تشمل، في المدى المنظور، على الأقل قطاع غزة . فالقادة الصهاينة، على اختلاف انتماءاتهم وتوجهاتهم السياسية، عملوا على إقناع القيادات المصرية المختلفة، منذ عدوان يونيو/حزيران 1967 باستعادة السيطرة على القطاع، كما كان الحال عليه قبل حزيران، لكن جميع تلك المحاولات باءت بالفشل .

وأثناء الانتفاضة الفلسطينية الأولى، انتفاضة أطفال الحجارة، اعتبر رئيس الحكومة "الإسرائيلية"، اسحاق رابين قطاع غزة، كابوساً تمنى ألا يستيقظ من نومه، إلا وهو غارق في البحر، وعمل من خلال اتصالات سرية، مع الرئيس ياسر عرفات، عن طريق أعضاء عرب في الكنيست الصهيوني، وشخصيات قيادية في فتح، على إقناعه بتسلّم إدارة القطاع، لكن الرئيس عرفات، رفض ذلك وأصر على أن يكون تسلم الفلسطينيين للقطاع، هو جزء من تسوية شاملة مع منظمة التحرير الفلسطينية . وحين طرح موضوع تسلم قطاع غزة، وحده في مفاوضات أوسلو رفض عرفات ذلك، وأصرّ على ربطها بأريحا، حيث حمل المشروع عنوان اتفاق غزة- أريحا أولاً .

على النقيض من ذلك، عمل الصهاينة، إثر النكسة العام 1967م، حتى يومنا هذا على تحقيق اندماج الضفة الغربية ومدينة القدس بالكيان الصهيوني . وخلال خمسة وثلاثين عاماً، من عمر الاحتلال الصهيوني، بنيت عشرات المستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية والقدس، وتآكلت معظم أراضيها، حيث تم اغتصاب أكثر من 55% من تلك الأراضي في صيغة مستوطنات وجدران عازلة ومعابر . وقبيل العدوان بأيام قليلة، وافقت حكومة العدو على بناء 850 وحدة سكنية، في مدينة نابلس، لتشكل مستوطنة صهيونية جديدة .

هذه القراءة تصل بنا إلى الهدف الأول من العدوان الذي هو توجيه الأنظار نحو قطاع غزة، بالعدوان الوحشي عليه . فحيث تسيل الدماء غزيرة، تتوجه الأنظار، بينما تتسارع عملية التهويد في القدس، وبقية مناطق الضفة الغربية، في ظل صمت عربي ودولي مطبق . تهويد منهجي وهادئ في الضفة، لن ينتهي إلا بتحقيق اندماج شامل للضفة والقدس بالكيان الغاصب، بينما الأنظار موجهة نحو عملية تدمير البنية التحية للقطاع، وهدم البيوت وقتل القادة المقاومين، وأيضا المدنيين العزل .

الهدف الثاني، وله علاقة مباشرة بالهدف الأول . فما دام المشروع هو دمج الضفة والقدس، كلياً ونهائياً بالكيان الصهيوني، فإن ذلك يعني بالضرورة، الحيلولة دون قيام دولة فلسطينية مستقلة، على أراضي الضفة، وبما يتسق مع قرارات الأمم المتحدة، وحق الشعوب في تقرير المصير . إن العدوان يأتي قبل أيام معدودة من مشروع تقدم السلطة الفلسطينية، إلى الأمم المتحدة، بنيل عضوية غير كاملة للدولة الفلسطينية . ولا شك في أن هذا العدوان، سيطغى على السطح، وسوف يحول دون مناقشة مشروع العضوية الفلسطينية، وربما يؤجل طرحه إلى ما لا نهاية، بما يمكّن الصهاينة من قضم البقية الباقية من الضفة والقدس، وبذلك لا يكون هناك مجال لمناقشة، ليس فقط عروبة القدس، وحق الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم، بل إغلاق الباب نهائياً، على حق الفلسطينيين في دولة مستقلة فوق ترابهم الوطني .

وليس من شك، في أن الصهاينة، حتى مع تسليمهم ببقاء قطاع غزة، خارج دائرة الاندماج السياسي والاقتصادي، مع الكيان الغاصب، فإنهم لا يريدون أن يبقى القطاع مصدر إزعاج لاستقرار كيانهم الغاصب . فالمطلوب هو أن يكون أعزل من السلاح، وغير قادر على الدفاع عن نفسه . ولذلك يأتي العدوان، في محاولة لاختبار قدرات القطاع، وتجريده من أي قدرة على مقاومة العدوان . وعلى هذا يشكل تجريد المقاومة الفلسطينية من سلاحها هدفا رئيساً آخر من أهداف العدو .

وإذا ما سلمنا بالتنظير القائل، إن الدول، تلجأ عندما تواجه بمشكلات داخلية إلى توجيه أزماتها نحو الخارج، وقد شهد الكيان الغاصب خلال هذه السنة، مظاهرات غضب في معظم المدن والمستوطنات الصهيونية، احتجاجاً على سوء الأوضاع الاقتصادية، فإن العدوان على غزة سيسهم في إعادة اللحمة والتضامن، بين الصهاينة في حالة نجاحه . إنه

سيحقق بحالة نجاحه في تركيع المقاومة، هدفين رئيسين: تحقيق تصليب الوحدة بين الصهاينة، وبروز رئيس الحكومة "الإسرائيلية"، بنجامين نتنياهو كبطل صهيوني قومي، بما يسهم في فوزه في المعركة الانتخابية المقبلة .

وتبقى أمام العدو مهمة الكشف عن الموقف الرسمي والشعبي العربيين، بعد الأحداث الدراماتيكية التي شهدها عدد من البلدان العربية، وفي مقدمة هذه البلدان أرض الكنانة . فهذا العدوان، هو بمنزلة امتحان عملي لردة فعل الحكومة المصرية، تجاه أهلنا في غزة . هل ستلتزم حكومة مصر بتعهداتها تجاه معاهدة كامب ديفيد، وستنأى بنفسها عن الأمن القومي العربي، أو أن هناك مناخاً جديداً لا يمكن للقيادة المصرية ألا تضعه في حسبانها، وهي تتخذ القرارات في هذه اللحظات المصيرية من تاريخ الأمة؟ فهل ستتحقق أهداف العدو الصهيوني من العدوان؟ سؤال ستتكفل نتائج المقاومة الباسلة لأهلنا في القطاع بالإجابة عنه، وما علينا سوى الانتظار .

<u>*من الصحافة العالميّة (النهار)</u>

"دير شبيغل": هل ينجح نتنياهو؟

"يذكرنا الوضع الحالي في الشرق الأوسط بما حدث قبيل عيد الميلاد عام 2008 عندما شن رئيس الوزراء الاسرائيلي آنذاك إيهود أولمرت عملية عسكرية ضد "حماس" في قطاع غزة لوقف تساقط صواريخها على بلده ولضمان انتخابة لولاية ثانية... فهل ينجح بنيامين نتنياهو في ما فشل فيه أولمرت؟ لقد تغير ميزان القوى في الشرق الأوسط بطريقة جذرية ليست في مصلحة القدس. فبعد اطاحة حسني مبارك خسرت إسرائيل أهم حليف لها في المنطقة. ولا يستطيع الرئيس الجديد محمد مرسي ممثل الإخوان المسلمين التعاون مع الدولة اليهودية لأن ذلك قد يجبره على التخلي عن منصبه. ويتعرض الإخوان المسلمون مثل حماس للضغط من الإسلاميين من دعاة استخدام العنف والمطالبين بشن حرب شاملة على إسرائيل من اجل تحرير القدس وفلسطين. ومن المعروف ان المجموعات السلفية والإسلامية تحظى بشعبية كبيرة في غزة، وهي تعتبر استراتيجية حماس ضد إسرائيل غير كافية، وترفع شعار الحرب المقدسة ضد العدو الصهيوني".

"الإنديبندنت": أبواب الجحيم

كتب روبرت فيسك: "مرة اخرى نسمع ان إسرائيل تريد اقتلاع جذور الارهاب الفلسطيني، وهو ما تدعي انها تفعله من دون نجاح منذ 64 عاماً . في الوقت عينه تعلن حماس ان إسرائيل فتحت ابواب الجحيم عندما قتلت قائدها العسكري أحمد الجعبري... أما الصحافيون فيكررون مرة اخرى الكليشيهات التي يستخدمونها منذ اكثر من 40 عاماً متحدثين عن الهجوم "المركز" الذي استهدف الجعبري وعن غارات جوية "جراحية"، كتلك التي قتلت نحو 17 الف شخص خلال حرب لبنان عام 1982، و1200 لبناني عام 2006 غالبيتهم من المدنيين، و1300 مدني في غزة عام 2008-2009... على الأُقل حماس لا تدعي ذلك فهي تقول أنها تستهدف قتل اي اسرائيلي امرأة كان ام طفلاً".

"يديعوت أحرونوت": نجاح القبة الحديد

"ليس من المبالغة القول ان اهم نجاح سُجل في العملية العسكرية ضد قطاع غزة هو الذي احرزته القبة الحديد لاعتراض الصواريخ، فقد نجحت في اعتراض 250 صاروخاً من مجموع 700 صاروخ اطلق على إسرائيل منذ بدء العملية. لذا تحولت هذه المنظومة وسيلة دفاعية استراتيجية تمنع نشوب حرب شاملة".

***عناوين من الصحافة العالمية**

The Washington Post

Obama's message for North Korea in visiting Burma: Let's make up

Why it's such a big deal that Obama said 'Myanmar' rather than Burma

Israel faces risky choices over Gaza amid upheaval across Mideast

In Gaza, line between militants and population is thin

The New York Times

Gaza Crisis Poses Threat to Faction Favored by U.S

For Obama and Clinton, Their Final Tour as Partners

In Southern Israel, Urban Dwellers Learn to Sprint for Bomb Shelters

E.U. Backs Syrian Opposition Coalition

Le Monde

Trêve à Gaza : les exigences israéliennes et leurs limites

Elu à la tête de l'UMP, Jean-François Copé "tend la main" à François Fillon

The Independent

Jihadists form 'Islamic state' in Syria

Ceasefire hopes slim after death toll passes 100

Egypt's leader must perform tough balancing act

Gaza counts its dead as Israel plans invasion

The Guardian

Israel-Gaza: truce talks ongoing in Cairo – as it happened

Obama urges Middle East leaders to broker ceasefire as navy deploys ships

Where is US public opinion on Israel, Palestine and the Gaza conflict

UN chief to visit Israel and West Bank as Gaza ceasefire efforts intensify